الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها

الأصوات وأثرها في تغيير الكلمة العربية
دراسةوصفية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص لسانيات وتحليل الخطاب

إعداد الطالبة:
شعيب سامية

تحت إشراف:
د.فريحي مليكة

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

انه لايسعني أن أسجل أسمى آيات التقدير،والإحترام إلى أستاذتي الدكتورة "فريحي مليكة" المشرفة على إعداد هذه المذكرة لما غمرتني به من توجيه ونصح،إذ كانت تتبع خطوات هذا البحث حتى استقر على هذه الصورة.

كما لايفوتني أن أتوجه بالشكرإلى أستاذ "جعفر الشارف" ،الذي قدم لي يد العون.

وأيضا أود أن اقضم شكري للسيد"عمارالتواتي"،الذي بدوره قدم لي المساعدة.

كما لا انسي أن أقدم أسمى معاني الشكر والامتنان لخالتي"خيرة و حليمة"اللتان ساعدتان بدورهما في إتمام هذا العمل.

كما اشكر جزيلا الشكر صديقتي" مزاري فاطيمة" التي لم تبخل عليا بالمساعدة وتكبدت عناء كتابة البحث.

وأوجه شكري لجميع الذين ساندوني سواء من قريب أو من بعيد.

الإهـــداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله عليا

أما بعد.

إلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا..

أهدي هذا العمل المتواضع للوالدين الكريمين حفظهم الله لي ،وأتمنى الشفاء لوالدتي العزيزة،والى جدتي الغالية أطال الله عمرها ،والى أفراد عائلتي سندي قي الدنيا ولا أحصي لهم فضل خلاتي الكريمات ،إخوتي أعزاء.

إلى كل الأصدقاء والأحباب من دون استثناء ،إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي،إلى كل طلبة السنة الثانية ماستير لسانيات وتحليل الخطاب.

وفي أخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين .

الحمد لله الذي اختار اللسان العربي،لحمل الرسالة ونص في القرآن الكريم على عربية الكتاب،في آيات عديدة منها لسان عربي مبين.

وبعد.

لعل الدراسة الصوتية من أهم المجالات التي خاض فيها العلماء عن غيرهم خدمة للقرآن الكريم،معتمدين في ذلك على الذوق والحس المرهف،فاتخذت الأبعاد الصوتية في النحو العربي،ظواهر مختلفة توزعت على جميع فروع الدراسة اللغوية من تأليف الكلمة،ولقد اتخذ اللغويون من الأصوات وصفاتها،دليلا يستدلون به عن فصاحة الألفاظ وأصالتها،وذا أعربتها في لغتهم،فكانوا يعللون ما يطرأ على بنية الصيغ والتراكيب من تغيير،بما تمليه قوانين أصوات ونظمه،فإن لعل الأصوات أهمية وأثر في الدراسة اللغوية،ولأهمية الدراسة الصوتية إلا وأبيت أن آخذ غمارها في هذا البحث الموسوم بالأصوات وفي تغير بنية الكلمة العربية دراسة وصفية.

وكان السبب في اختياري لهذا الموضوع أن اللغة العربية واحدة من اللغات البحث محصورة لدى علماء العربية وعلماء التجويد،مع أنها ليست حكرا على علم واحد وصعب،فهي لغة التأليف والبحث،وقبل كل هذا هي لغة القرآن،فاستوجبت الدراسة أن تقف عندها من البداية بداية تكونها من أصوات إلى الكلمة،كلمة ذات معنى ومدلول.

وقد أدى التطور الذي نعيشه إلى ظهور ألفاظ وتراكيب جديدة،لثقافة العصر وعلومه،فكان من الضروري أن أبين الأبنية القياسية للكلمة العربية وإن كان يجوز الاشتقاق منها مع تبيين الصيغ القياسية للاشتقاق،وكذلك وقفت عند ظاهرة تماثل الأصوات لما تتأثر بالجهد والهمس والتفخيم والترقيق وعليه نطرح الإشكالية التالية:هل الأصوات تغير في بنية الكلمة؟ما أهمية الأصوات في تغيير بنية الكلمة العربية؟.

والهدف من هذه الدراسة هو ربط الدراسة الصوتية بالدراسة الصرفية.واتبعت المنهج الوصفي الذي يتوافق ويتماشى مع معطيات البحث بالإضافة إلى التحليل والتمثيل.

فاحتوت هذه الدراسة على ثلاثة فصول،ضمن كل منهم ثلاثة مباحث إلا الفصل الثالث تناولت فيه مبحثين،الفصل الأول معنون بالأصوات العربية،فتطرقت فيه إلى الأصوات من حيث كيفية حدوثها ومخارجها وصفاتها وأنواعها،وتصنيفها إضافة إلى المقاطع الصوتية مما لها من أهمية في الدرس اللغوي،أما الفصل الثاني المعنون ببينية الكلمة فقد عرفت فيه الأصوات من الجانب الصرفي ،ووقفت عند بنية الكلمة من حيث أصل الكلمة صحيحها، ومعتلها،ومزيدها ومن أنواعها ومن ثم لمشتقات الجوامد مفهوما ونوعا، أما فيما يخص الفصل الثالث وسمته بالتغيرات الصوتية الصرفية،تناولت فيه الظواهر التي تعتري الأصوات،المتمثلة في المماثلة التي تهدف لتخفيف الجهد الذي تبذله أعضاء النطق،وترابط بين أصوات الكلمة الواحدة التي تأتي عن طريق الإدغام والحذف ،و الإبدال .

وختمت الدراسة بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها من خلال مجريات البحث،فاستعنت ببعض المصادر والمراجع منها كتاب لسيبويه ،وسر صناعة الإعراب ابن الجني،ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر،كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات والعراقيل والصعوبة التي واجهتني في هذه الدراسة هي صعوبة المادة في حد ذاتها.

وأخيرا أشكر جزيل الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة فريحي أطال الله في عمرها،وجعلها مصباحا ينير في سبيل العلم التي قدمت لي المساعدة ،وأوصلتني إلى بر الأمان.

وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل وإليه سبحانه وتعالى وإنه ولي التوفيق.

الفصل الأول

الأصوات العربية

الفصل الثاني

بنية الكلمة

الفصل الثالث

التغيرات الصوتية الصرفية

تمهيد:

اللغة العربية واحدة من اللغات ضربت جذورها منذ الأزل وتزال كيف لا وهي قد صانها وحفظها القرآن الكريم حتى وصلت إلينا على ماهيه عليه الآن والبحث فيها بقدر ما هو شاق وممتع وشائق ذلك في مختلف مستوياتها الصرفية والنحوية والدلالية.

بذل العلماء جهد لايقدر في مجال الصوتي ومع ذلك فقد كان بحاجة إلى من ينتشله من تلك الوضعية ليرقى به بعيدا ويصل به إلى ذروته وهذا ما حققه له التطور العلمي حتى أصبح كل شيء يدرس بالالات ويرى بالأجهزة الخاصة.

ولعل الدراسة الصوتية من أهم المجالات التي خاض فيها العلماء غيرهم خدمة للقرآن الكريم لكنهم بزوا في تناولهم لمثل هذه الدراسة معتمدين في ذلك عل الذوق والحس المرهف فأصبحت كتيهم وما تحويه من درر نفسية المصدر الأول الذي لا يمكن للباحث المتحدث الاستغناء عنه مالها من فضل السبق في البحث عن الظواهر الصوتية والقوانين النطقية التي يعمل الباحثون المحدثون على تطويرها بفضل معطيات العلم الحديثة من آلات وغيرها إذ أن معظم الظواهر الصوتية تطرق إليها العلماء في مباحثهم الصوتية ومنها الصوامت والصوائت[1].

فالأصوات تصنف على حسب وضع الأوتار الصوتية ومرور الهواء[2] ونسبة الوضوح السمعي[3] إلى أصوات صامتة وأصوات صائتة وإليك تفصيلها:

أ- أصوات صامتة وتشمل ثمانية وعشرين صوتا في العربية .

ب- أصوات صائتة قصيرة (الفتحة،الضمة،الكسرة).

ت- أصوات صائتة طويلة (الألف،الواو، الياء).

---

[1] عنود الند المجلة الثقافيةالشهرية 4212 . 1765 Issn الناشر عدلي الهواري العدد 95 .

[2] علم الأصوات د.كمال بشر،الدار الغريب، ط،2000 ،ص 150 .

[3] .الأصوات اللغوية ،إبراهيم أنس،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر ،ص 131 .

وأضاف الأستاذ الدكتور يوسف الخليفة أبوبكر نوعا رابعا هو الشدة باعتبارها تفرق بين المعاني[1] والفرق الواضح بين إن وإن في مثلين (إن السلامة[2] منها ترك ما فيها) ،(وإن لم يكن وفاق ففراق)[3].

وتوصف الأصوات الصامتة بالساكنة والحروف[4] وفي المقابل لها الصائتة أو العلل[5] وتعرف الأصوات المتحركة.ما تنعت الأصوات الصامتة بالأساسية والصائتة بالفرعية وتختلف الأصوات الصامتة عن الصائتة، أن الصوت إما أن يكون جامدا أو متحركا فالجمود هو إنعدام الحركة وبالتالي يكسب صفة السكون،ويعرف ابن جني الصوت الصامت بأنه:(ماأمكن تحميله الحركات الثلاثة نحو كاف بكر يمكن أن تحمل الكسرة،الضمة،والفتحة فتقول بَكر وبكُر وبكَر)[6] والصوت الصائت بأنه (هو الذي لا يمكن تحميله أكثر من حركتين لأن الحركة التي هي فيه قد استغني بكونها فيه عن احتلالها له)[7] ويبرهن قوله من السابق أن الصوت الصامت هو الذي يتحمل تحريكه بالحركات الثلاث،بخلاف الأصوات الصائتة فهي في الأصل متحركة،لأنها لايمكن تحميلها أكثر من حركتين،والسبب في ذلك أن الصائت في الأصل مفتوح،فقد قال أيضا كذلك(ميم عمر يمكن أن تحملها الكسرة والضمة فتقول عمر وعمر،ولا يمكنك أن تحتلب لها الفتحة لأنها قد كانت في أول اعتبارك إياها مفتوحة،وإذا أخرجها المفتوح أصبحت لدينا حركتان الضمة والكسرة)[8].وبعد هذه الوقفة سنتطرق إلى الأصوات الصامتة في هذا المبحث.

المبحث الأول: الأصوات الصامتة.

[1] ينظر إلى مدخل علم اللغة،يوسف الخليفة،ص93 .
[2] مجمع الأمثال،الإمام أبو الفضل الميداني،مج1 ،ص14 ،يضرب في ذم الدنيا والحث عل تركها.
[3] المصدر السابق مج1 ،ص207، أي إن لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة.
[4] كتاب سيبويه،مكتبة نجي القاهرة للنشر،ط،2 سنة1988 ص431 .
[5] دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار عمر،عالم الكتب القاهرة،سنة 1997 ،ص135 .
[6] أنظر إلى علم اللغة،يوسف الخليفة،ص86 .
[7] سر صناعة الإعراب، ابن الجني، مج1 ،ص42 .
[8] المصدر السابق،ص 42 .

المطلب الأول:أ/ تعريفها.

هي «الصوت المجهور أو المهموس،الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء،سواء كان الاعتراض كاملا كما في نطق صوت مثل الدال،أو كان الاعتراض اعتراضا جزئيا...»[1].

والأصوات التي ينطبق عليها هذا التعريف هي الحروف الهجائية الثمانية والعشرون ويحسب ترتيبها في العربية هي: أ-ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-ه-و-ي.

ب /أنواع الأصوات الصامتة.

تصنف الأصوات الصامتة على أربعة عبارات:

أ- من حيث موقع النطق(المخرج):

ويقصد من الموضع الذي يخرج منه الصوت،وفي الأصل تحدث الأصوات الصامتة « نتيجة التقاء عضوي من أعضاء جهاز النطق أحدهما يسمى بالعضو الثابت... والثاني بالعضو المتحرك... »[2].

ومثال ذلك عندما يمر الهواء الخارج من الرئتين من التجويف الفموي،من خلال طرف اللسان (عضو متحرك) والأسنان العليا (عضو ثابت)ويتحدان مشكلين صوت الظاء والثاء والذال وهكذا تنقسم هذه الاعتبار إلى[3]:

1- شفوية: وهي الباء ،الواو،الميم ويتم نطقها من خلال الشفاه وعند اقتراب الشفتين من بعضهما ينتج صوت الباء،وعندما تنطبقان انطباقا كاملا ينتج صوتا الواو والميم.

2- شفوية أسنانية: يمثل هذا المخرج صوت الفاء وذلك عند التقاء الأسنان العليا بالشفة السفلى.

3- أسنانية: هي الظاء والذال والثاء ويتم نطقها باتصال طرف اللسان بالأسنان العليا.

---

[1] علم اللغة العام،كمال بشر،دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة،ص 92 .

[2] أنظر دراسة صوتية في اللهجة قبيلية الشايقية ،بكري محمد الحاج ،ص95 .

[3] علم الأصوات اللغوية،د مناف مهدي محمد الموسوي،علم الكتب،ص40،43 .

4- أسنانية لثوية: يشمل هذا المخرج عددا من الأصوات بخلاف غيره،فالأصوات التي كونها عند اتصال طرف اللسان مع الأسنان العليا،ومقدمة اللسان هي الدال، الضاد ، التاء الطاء،الزاي،السين،الصاد.

5- لثوية: هي اللام،الراء،النون هذه الأصوات التي تخرجها اللثة بالتقائها طرف اللسان.

6- غارية: هي الشين،الجيم،الياء وتخرج هذه الأصوات عند اتصال مقدمة اللسان بالجزر الصلب الذي يليه.

7- طبقية: هي الكاف،الغين،الخاء وتتكون عند اتصال مؤخرة اللسان بالحنك اللين.

8- لهوية: يخرج منه صوت القاف بانطباق اللسان واللهاة.

9- حلقية: العين،الحاء ويخرجان مابين الحنجرة وجذر اللسان.

10- حنجرية:هي الهمزة،الهاء وينشأ الأول بانطباق الوترين الصوتيين أم الثاني يتم بانفراج الوترين الصوتيين.

هذه المخارج ما أقره علماء اللغة المحدثون أما علماؤنا القدماء فقد اختلفوا في عددها ولهم فيها ثلاثة مذاهب[1].

المذهب الأول:هو مذهب الخليل بن أحمد ومن تابعه[2]،ذهبوا إلى أن عدد المخارج سبعة عشر محرجا،باعتبار أن للجوف واحدا،وللحلق ثلاثة مخارج وللسان عشرة مخارج ولشفتين مخرجين وللخيشوم مخرجا واحدا.

المذهب الثاني:هو ما ذهب إليه الفراء وقطرب إلى أنها أربعة عشر مخرجا بإسقاط مخرج الجوف وجعل مخارج اللسان ثمانية بجعل مخرج اللام،الراء والنون واحدا.

المذهب الثالث:وهو مذهب سيبويه وقد ذهب إلى أن عدد المخارج ستة عشر مخرجا فقد أسقط مخرج الجوف ووسع حروفه(الواو،الألف،الياء) على ماينا سبها من المخارج.

واخترت تصنيف المحدثين الخبرة الطويلة والدراسات المتتالية التي مكنت المحدثين من ملاحظة أدق الفروق بين الأصوات المتشابهة جدا بواسطة الآلات التي توفرت لهم أو عن طريق التذوق الفردي الذي اكتسبه بطول الممارسة فما يراه أحد قد يختلف فيه آخر

[1] أنظر برهان في علوم القرآن،محمد صادق قمحاوي،ص75،76 .

[2] أنظر مكي بن أبي طالب وأبي قاسم المدني وابن شريح.

نتيجة بسبب ما لم يقف عنده الأول أو لم يتبين وما يؤد هذا وقوف المحدثين عند بعض الأصوات التي أثبتت دراستهم الحديثة أنها تخالف ما كان يراه القدماء ومثال ذلك صوت الضاد والجيم فقد عد القدماء صوت الجيم من الأصوات الشديدة في حين أن الدراسات الحديثة أثبتت أنه من الأصوات التي بين الشد والرخاوة،وعلى العكس عد القدماء صوت الضاد رخوا بينما عده المحدثون صوتا انفجاريا إلى غير ذلك.

ب- من حيث كيفية النطق:

يختلف كل صوت عن الآخر بحسب طريقة النطق،فعند النطق ببعض الأصوات ينحبس الهواء حبسا تاما،ثم فجأة ينطلق محدثا صوتا قويا يسمى بالصوت الانفجاري ويقول في ذلك الدكتور محمد السعران «تتكون الأصوات الانفجارية بأن تحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم ينطلق سراح المجرى الهوائي فجأة،فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا[1] ».

وتسمى هذه الأصوات أيضا بالوقفات[2] وكان يطلق عليها قديما الأصوات الشديدة[3] وهي الباء،التاء،الضاد،الطاء،الكاف،القاف وهمزة القطع ويضيف إليها سيبويه صوت الجيم ويخرج صوت الضاد لأن المحدثين يرون أن الجيم صوت مركب أو مزدوج كما سنرى لاحقا،وأن الضاد الحديثة قد أصابها نوع من التطور فلذا عد من الأصوات الانفجارية[1].

وقد لا ينحبس الهواء فيمر حرفا طليقا دون أن يعترضه عائق،ولكن في مكان الحرف يحدث ضيق لمجرى الهواء فيحدث احتكاكا مسموعا،وينتج الأصوات التي يطلق عليها الأصوات الاحتكاكية ويطلق القدماء عليها الأصوات الرخوة[2] وحروفها

[1] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي،محمود السعران،دار الفكر العربي للنشر،ط2،سنة 1997ص82

[2] علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة للنشر ط6 سنة 1993 بيروت،ص127

[3] المصدر السابق ص 212 .

[1] الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر،ص46 .

[2] كتاب سبويه،مكتبة الخانجي القاهرة،ط2،سنة1988،مج4،ص434

ف،ث،ذ،ظ،ز،س،ص،ش،ح،خ،غ،ع،ه[3] أما صوت العين فيعده السابقون من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة ويعلل إبراهيم أنيس ذلك بقوله«لعل السر في هذا هو ضعف ما يسمع لها من خفيف إذا قورنت بالغين»[4].

وهناك أصوات تتركب من هاتين الصفتين أي أنها تكون انفجارية احتكاكية«وتأتي هذه المرحلة بعد الانفجار مباشر فتسمح للهواء المسبب للانفجار بأن يحتك بالعضوين اللذين في طريق التباعد البطيء احتكاكا شبيها بما يصاحب الأصوات الرخوة »[5]أي أن وسط اللسان والحنك الأعلى يقتربان حتى يكاد ينحبس مجرى الهواء فينفصلان انفصالا بطيئا أقل من الانفصال في حالة الأصوات الانفجارية ،مشكلا الصوت والصوت الذي يحمل هاتين الصفتين هو صوت الجيم ،ولكن نجد القدماء أضافوا صوت الجيم الأصوات الانفجارية كما أسلفنا الذكر.

أما صوتا الميم والنون فتتصفان بأنها أصوات غناء،وذلك لانحباس الهواء حبسا تاما في الفم وتمكن الهواء من الخروج بانخفاض الحنك الأعلى.

ولانحراف مخرج اللام لوجود عائق يعترض مجرى الهواء، مع ترك منفذ للهواء عن طريق جانبيه وصف بأنه صوت منحرف.

وقد يحدث أحيانا للسان طرقات سريعة متتابعة أو متكررة ،ينتج عنها صوت يوصف بأنه متكرر ويعرف بصوت الراء أما الواو والياء اللتان تعدان صامتين فهما اللتان تكونان صامتتين ويكون مقبلها مفتوحا ويطلق عليها أصوات اللين[1] .

ونخلص مما سبق إلى أن القدماء والمحدثين ،قد اختلفوا في تسميات بعض هذه الصفات فالأصوات الشديدة ،والرخوة والمتوسطة بين الشديدة والرخوة ،عدها المحدثون على الترتيب انفجارية احتكاكية وأن الأصوات.وأن الأصوات التالية الجيم،الضاد،العين كانت مثار خلاف بين القدماء والمحدثين فصوت الجيم عند القدماء صوت شديد أما عند

[3]علم اللغة العام، عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة للنشر ،ط6،سنة 1993بيروت،ص127

[4]الاصوات الغوية،إبراهيم أنيس،ص77

[5] مناهج البحث في اللغة ،تمام حسان ،مكتبة أنجلو المصرية للنشر،سنة 1990،مج1،ص87

[1] الأصوات اللغوية ،إبراهيم أنيس ،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر ،ص26

المحدثين فصوت مركب انفجاري احتكاكي أي بوصف القدماء هو صوت متوسط بين الشدة والرخوة،وأما الضاد عدها القدماء من الأصوات الرخوة أما عند المحدثين هي صوت انفجاري أما العين فيعدها القدماء من الأصوات المتوسطة بين الشديدة والرخو بينما ينظر إليها المحدثون على أنها صوت احتكاكي أي رخو.

المطلب الثاني:صفات الأصوات الصامتة.

أ- من حيث الجهر والهمس:

صنفت الأصوات بناء على أساس حالة وضع الوترين الصوتيين إلى أصوات مجهورة وأصوات مهموسة،وذكر كمال بشر أن هناك تصنيفا ثالثا وهو أصوات لا هي مهموسة ولا مجهورة[2] فقد يقترب الوتران وقد ينفرجان فإذا اقتربا أثناء مرور الهواء في حالة النطق يضيق مجرى الهواء فيتغير خروج الهواء فتهتز الأوتار الصوتية إهتزازا شديدا فيحدث عن ذلك ما يسمى بالأصوات المجهورة إذا الصوت المجهور هو الذي

«تصحب نطقه ذبذبة في الأوتار الصوتية»[1] والأصوات الصامتة المجهورة هي ب،ج،د،ذ،ر،ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،ن[2].

نحو الجيم،الراء،الدال،الذال من المثل التالي (يُخْرِجُ الحقَّ مِنْ خَاصِرَة البَاطِلِ)[3] وأصوات اللين (الواو والياء) نحو الياء من أخيل من المثل (أَخْيَلُ مِنْ غُرابٍ)[4] والواو من أخون من المثل (أَخْوَنُ مِنْ ذِئْبٍ)[5] وأضاف القدماء لهذه الأصوات صوت القاف،الطاه والهمزة[6] «وإذا

---

[2] علم الأصوات ،كمال بشر،دار الغريب للنشر،طبعة 2000،ص173 .

[1] مناهج البحث في اللغة،تمام حسان،مكتبة أنجلو مصرية للنشر،سنة 1990،ص88 .

[2] الأصوات اللغوية،إبراهيم أنس،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر،ص22 .

[3] مجمع الأمثال، الإمام أبو فضل الميداني،مج2 ،ص429 ،يضرب لمن يفرق بينهما.

[4] المصدر السابق مج2 ،ص260 .

[5] المصدر السابق مج2 ،ص260 .

[6] كتاب سيبويه،مكتبة الخانجي القاهرة للنشر،ط2،سنة 1988،مج3،ص434 .

حدث العكس بأن انفرج الوتران الصوتيان أثناء مرور الهواء دون اعتراض نتجت أصوات تعرف بالأصوات المهموسة وعلى ذلك الصوت المهموس مالا تصحب نطقه هذه الذبذبة»[7] أي الهزة الصوتية.

والأصوات الصامتة المهموسة هي ت،ث،ح،خ،ش،س،ص،ط،ف،ك،ق،ه[8] وأخرج القدماء صوت القاف والطاء[9] ومجموعها في قولهم(ستستحثك خصفة)[10] وذلك نحو الأصوات الحاء،السين والصاد من المثل (يُمْسِى عَلَى حَرٍّ ويصْبِحُ عَلَى بَارِدٍ)[11] والهاء،الشن والتاء من المثل (يَلَذُّ ضَيح اً وَيَشْتَهِى دَخِيس ا)[12]

وبهذا التقسيم نجد أن صوت الهمزة لم يرد مع الأصوات المجهورة المهموسة فالشاهد أنه صوت مختلف فيه،فبعض من المحدثين نعتوه بأنه صوت مهموس ومنهم تمام حسان إذ يقول«وتأتي جهة الهمس في هذا الصوت من أن إقفال الأوتار الصوتية معه لا يسمح بوجود جهر في النطق »[1] وأما الدكتور كمال بشر فيقول إن هناك حالة ثالثة هي حالة وضع الأوتار عند نطق الهمزة العربية[2] فهو صوت لا يوصف بالجهر ولا الهمس ويؤيد رأيه الدكتور إبراهيم أنيس ويعلل ذلك بقوله «لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما فلا نسمع ذبذبة الوترين الصوتيين،ولا يسمح للهواء في المرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار،ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة»[3] .كما ويوضح قوله أن همزة القطع تتكون من إنطباق الوترين انطباقا تاما،فليسمح للهواء بالمرور ثم ينفرجان فجأة فيخرج

---

[7] مناهج البحث في اللغة ،تمام حسان،مكتبة الأنجلو المصرية للنشر،سنة 1990،ص88 .

[8] الأصوات الغوية،إبراهيم أنيس،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر،ص22

[9] سر صناعة الإعراب،ابن جني،مج1،ص75

[10] المصدر السابق،ص 75 .

[11] مجمع الأمثال،الإمام أبو الفضل الميداني،مج2،ص426 .

[12] الضيح الضياخ،اللبن الكثير الماء،والدخيس،لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز،يضرب لمن طلب القليل ويطمح إلى الكثير أيضا.

[1] مناهج البحث في اللغة،تمام حسان،مكتبة أنجلو المصرية للنشر،سنة1990 ،ص96 .

[2] علم الأصوات،كمال بشر،دار الغريب للنشر،طبعة2000 ،ص288 .

[3]الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،ص97 .

الهواء محدثا صوتا انفجاريا يكون الهمزة ويطلق عليه الدكتور تمام حسان وقفة حنجرية[4] وهذا الصوت عند العلماء السابقين من الأصوات المجهورة [5].

ونخلص من هذا إلى أنه نشأ خلاف بين الأقدمين والمحدثين في بعض الأصوات،فصوت القاف عند القدماء مجهور أما عند المحدثين مهموس ويعللون ذلك بأنه حدث لصوت القاف تطور،فأصبح مهموسا بعد أن كان في الأصل مجهورا وبالنسبة للهمزة فقد اختلفوا في صفتها أهي مجهورة أو مهموسة أو هي من الجهر والهمس؟ والواضح أن القدماء أعدوها من الأصوات المجهورة أما المحدثون فاختلفوا فيها فمنهم من عدها صوتا مهموسا ومنهم من جردها من الجهر والهمس.

كما وقف المحدثون عند صوت الطاء ووجدوا أنه صوت مهموس بخلاف ماكان يراه القدماء من جهره ولعل تمام حسان قولهم بأن اقفال الأوتار الصوتية لا يسمح بوجود الجهر وكما خرج قلة القدماء أن وضعهم للقاعدة القياسية التي تقول «إن كل صوت من الأصوات القلقة»[1] مجهور شديد هو الذي جعلهم يعتقدون أن هذه الأصوات التي وصفوها بالجهر مجهورة ولا مهموسة[2] .

كما يرجع السبب في اختلاف بين القدماء والمحدثين في هذه الأصوات تشابه أو تقارب نطق هذه الأصوات بأصوات أخرى وما يؤيد قولنا الدكتور بشرى السيد «ولعل اعتبار القاف مهموسا عند المحدثين يعود إلى قرب نطق الكاف العربية فهو مهوس»[3] وفي موضع آخر يقول «إن سبب الخلاف بين القدماء والمحدثين انتقال الطاء من الجهر قديما إلى الهمس حديثا هو أن الطاء القديمة كانت صوت مفخم للدال المجهورة،لذلك فهي مجهورة إذ كل صوت مفخم يحمل نفس الصفات الصوت المرقق...وحين اختلف النطق

[4] مناهج البحث في اللغة،تمام حسان،ص97 .

[5] سر صناعة الإعراب ابن جني،مج1،ص83.

[1] أصوات القلقة هي الأصوات الشديدة عند القدماء.

[2] مناهج البحث،تمام حسان ،ص94،95 .

[3] أنظر إلى الأصوات العربية بين القدماء والمحدثين،بشرى السيد،مجمع اللغة العربية،العدد 7 ص268

الحديث لها وعدت الصوت المفخم للتاء قد تحولت إلى الهمس لأن التاء مهموسة لذلك عدوها مهموسة»[4].

2- الأصوات الصامتة من حيث الاستعلاء والاستفال:

اللسان من أعضاء النطق المرنة أي المتحركة،وأكثرها إنتاجا للأصوات ويتحرك إلى أعلى وإلى أسفل،فبناءا على ذلك قسمت الأصوات من حيث علو اللسان وانخفاضه إلى أصوات مستعلية (مفخمة) وأصوات مستقلة (مرققة) وأصوات تكون بين الاستعلاء والاستفال.

أ - **الأصوات المستعلية:**هي الأصوات التي(تصعد في الحنك الأعلى)[5] أي التي يرتفع معها اللسان إلى أعلى عند النطق بها وهي على نوعين: مستعلية مع إطباق ومستعلية من غير إطباق.فقد قال ابن منظور «والمستعلي من الحروف سبعة وهي الخاء،الغين،القاف،الضاد،الصاد،الطاء،الظاء...فأربعة منها مع استعلائها اطباق،وأما الخاء،الغين والقاف فلا إطباق مع استعلائها»[1] إذن الأصوات المخمة مع الأطباق هي:(ص،ض،ط،ظ)والتيمن غير اطباق هي (ق،خ،غ).

ب-المستفلة:هي عكس الأصوات المستعلية وذلك أن اللسان يكون في حالة انخفاض عند النطق بها[2] وأصواتها هي ما عدا أصوات التخيم..

ت- الأصوات التي يبين التفخيم والترقيق[3] :هي اللام والراء.

ا- صوت اللام:تفخم اللام في الأحوال الآتية:

إذا كانت في اسم الجلالة وكان ما قبلها مضموما وذلك نحو:(أمْرُ الله بَلْغ يَسْعَدُ بِهِ السُّعدَاءُ وَيَشْقَى بِهِ الأشْقِياء)[4] أو مفتوحا ومثال ذلك:(إذا رَزَقَكَ مِغْرَفَة فَلا

---

[4] أنظر إلى أصوات اللغة العربية بين القدماء والمحدثين،ص267 .

[5] سر صناعة الإعراب ابن جني،مج1،ص76 .

[1] أنظر لسان العرب، لابن منظور مادة (علا) .

[2] مناهج البحث في اللغة،تمام حسان،مكتبة انجلو المصرية للنشر،سنة1990 ،ص97 .

[3] حلية التلاوة في تجويد القرآن الكريم ،رحاب محمد مفيد شقيقي،مكتبة روائع مكة للنشر،ط2،سنة2008، ص246 -249 .

[4] مجمع الأمثال،الإمام أبو فضل الميداني،مج1،ص65 ،يضرب لمن اجتهد في مرضاة صاحبه ولم ينفعه ذلك عنده .

تَحْرِقْ يَدَكَ)[5] أو كانت مسبوقة بأحد حروف الإطباق[6] (الصاد،الضاد،الطاء والظاء) ومثال ذلك (أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة)[7]،وترفق في لفظ الجلالة إذا سبقت بكسر نحو:(بِحَمْدِ الله لا بَحْمِدَك)[8].

صوت الراء:

2- تفخم الراء في المواضع الآتية:

إذا كانت مفتوحة وذلك نحو (إنَّ الشَّقِيَّ وَافِدُ البَرَاَحِمِ)[1] أو إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح أو ساكنة وقبلها ساكن غير الياء ومثال(ذلك إنما هو كبرق الخلب)[2] أو مضمومة مثل (إنَّ خَصْلَتَينِ خَيْرُهُما الكَذِبُ لَخَصْلَتَا سُوءٍ)[3].

وترفق في غير الأحوال التي ذكرت فيها حالة التفخيم وذلك نحو (إنْ كُنْتَ رِيح اً فَقَدْ لاَقَيْتَ إِعْصارا)

وللدكتور أحمد مختار تقسيم آخر[5]:

أ- أصوات كاملة التفخيم: وهي الصاد،الضاء،الطاء،الظاء واللام المفخمة.

ب- أصوات ذات تفخيم جزئي:وهي الخاء،الغين،القاف.

---

[5] المصدر السابق ،ص88 .

[6] مناهج البحث اللغوي،تمام حسان،مكتبة أنجلو المصرية للنشر،سنة1990،ص105 .

[7] مجمع الأمثال،الإمام أبو فضل الميداني،مج1،ص448 .

[8] المصدر السابق،ص96 ،يضرب لمن يمن بما لا أثر له فيه.

[1] المصدر السابق،ص9 ،البراجم ومفاصل الأصابع،يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا .

[2] المصدر السابق ،ص 29 ،الخلب السحاب الذي لا مطر فيه أي سحاب خادع يضرب لمن يعد ثم يخلف ولا ينجز.

[3] المصدر السابق ،ص13.

[5] دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار عمر،عالم الكتب القاهرة،سنة1997 ،ص325 .

ت- صوت يفخم في موقع ويرقق في موقع آخر وهو الراء.

المطلب الثالث : التنوع الصوتي للأصوات الصامتة:

قد يلتقي في الكلمة صوتان متجاوران يتفقان مخرجا أو صفة أو يتقاربان في المخرج أو الصفة أو يتفقان مخرجا ويختلفان صفة أو العكس،مما يؤدي إلى تغيير مخرج أو صفة أحد الأصوات الأول أو الثاني ليحدث انسجام وتوافق بين الصوتين،وليعم التناسق بين الأصوات التي تتألف منها الكلمة.

وإذا تغير المخرج أوصفة الصوت يكتسب الصوت مخرجا جديدا أو صفة جديدة،وبذلك يصبح للصوت تنوعات صوتية نتيجة لتجاوره وتأثره لصوت آخر إذا تقدم عليه الصوت المؤثر أو تأخر[1] ومن ذلك تغيير صفة الصوت من الترقيق للتفخيم أو العكس أمثلة ذلك :

- إذا اصْطَلَحَ الفَأْرَ ةُ والسِّنَّوْرُ خَرِبَ دُكَّانُ البَقَّال[2] .
- لا ذَنْبَ لي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا
- رُبَّ ا زرِعٍ لِنَفْسِهِ حاصِدٌ سِوَا هُ[4].

فالكلمات التي تحتها خط،تجاور فيها صوت مفخم ومرقق،فأثر أحدهما في الآخر مما أدى إلى تغيير صفة الصوت ليلائم الأصوات التي تتألف منها الكلمة.ففي المثال الثاني والثالث تأثر الصوت المرقق الدال بالصوت المفخم القاف والصاد من كلمتي(قد و حاصد) على الترتيب،مما نجم تفخيمه ليناسبهما في النطق على سبيل المماثلة التباعدية،حيث فصل بين الصوتين صوت الفتحة في قد وكسرة في حاصد أم في المثال الأول فقد جاور صوت الطاء المفخم صوت التاء من كلمة اصطلح،فأصل هذه الكلمة صلح فجيء منها من صيغة افتعل،اصتلح،فأثر المفخم في المرقق فأبدل الصوت المرقق بصوت الطاء المفخم ليناسب صوت الصاد المفخم في النطق.

وتغيير الصوت من ناحية الجهر والهمس:

---

[1] التطور اللغوي،رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي القاهرة للنشر،ط2،سنة1990،ص30 .

[2] مجمع الأمثال،الإمام أبو فضل الميداني،مج1،ص88 .

[4] المصدر السابق،مج1 ص313 .

نحو الكلمات الآتية:ازدجر،اتصل لَقيتُه صَحرَةَ بَحْرَ[5] .

أصل كلمة (ازدجر، زجر) وعند صياغتها من افتعل تصير ازتجر،فتجاور صوت التاء المهموس بصوت الزاي المجهور فأثر الصوت المجهور (الزاي) في الصوت المهموس (تاء افتعل) فقلبت تاء افتعل إلى نظيرها المجهور (صوت الدال) لتلائم صوت الزاي بصفة الجهر.

وما حدث لكلمة ازدجر يحدث لكلمة اتصل فأصل الكلمة وصل صيغة افتعل منها أو تصل فتجاور صوت التاء المهموس مع صوت الواو المجهور ولأنه لا يوجد لصوت الواو تطير قلبت الواو إلى تاء وأدغمت في تاء افتعل فصارت الكلمة اتصل،وأخوات هذه كثر منها:اتعد من وعد اتسر من يسر"اتزن من وزن وغيرها وكل ذلك لأجل التخفيف والتسيير أما في المثال الثالث فتجاور صوت الحاء المهموس مع صوت الباء المجهور من بحرة،فتأثر صوت الحاء المهموس بالياء المجهور،فجهر المهموس ليلائم صفة الجهر على سبيل المماثلة التباعدية.

وهكذا للصوت تنوعات صوتية تحدث له بما يجاوره من أصوات،ولا تنحصر عند التفخيم والجهر والترقيق والهمس بل لغيرها وام تكن هناك حاجة لذكرها فقد قام أحد الباحثين المعاصرين[1] بذكرها بشيء من التفصيل ويمكن الرجوع إلى رسالته .

وخلاصة قوله:إن عدد التنوع الصوتي يتراوح بالنسبة للصوت الواحد المقيد ما بين ستة إلى خمسة أنواع،وبالنسبة للحر له تنوعان صوتيان ويقصد بالمقيد أي الصوت محكوم بشروط معينة وبسياق يرد فيه فلو جاور مجهورا تأثر بهذا الجهر كما مثلنا سابقا ويختص بهذا التنوع الصوائت.

ويقصد بالتنوع الحر أن الصوت لا يتقيد بما قبله أو بعده من الأصوات ويختص بهذا التنوع الصوامت،كنطق صوت الراء من الصادر من (رآه الصادر والوارد)[2] عند الوقف

[5] المصدر السابق ،مج2،ص195 .أي خاليا ليس بين وبينه حاجز.

[1] أنظر الدراسة الصوتية في لهجة الشايقية،ص60 .

[2] مجمع الأمثال،الإمام أبو الفضل الميداني،مج1،ص298 ،يضرب لكل أمر مشهور يعرفه كل واحد.

عليه يرقق مع أنه مفخم في الأصل ولو عكس في كلمة الدهر من (أطول من الدهرِ)[3] فنطق بتفخيم الراء بدلا من ترقيقها على الأصل لحصل لهذا الصوت تغيير ولكن هل التغيير الذي نجم غير المعنى أم لا من؟من خلال النطق يحدث تغير للصوت بسبب تغيير صفته،ففي الصادر الترقيق جعل الصوت رقيقا بدلا من غلظه،وفي الدهر التفخيم جعل الصوت غليظ ابعد ترقيقه،أما من ناحية الشكل أو الرمز والمخرج

فلم يتغير،ولذلك لم يحدث تغيير في المعنى،فمعنى كلمة الصادر المفخمة الراء هو نفس معنى كلمة الصادر المرققة الراء،وكذلك بالنسبة لكلمة الدهر،وبذلك أصبح لصوت الراء تنوعان صوتيان.

إذن الفونيمات لو تبادلت مواقعها لتغيرت معانيها بخلاف الألفونات فلا يحدث لها أي تغيير في المعنى كما مر من خلال الأمثلة وإنما يحدث لها تغيير في النطق يحاسب عليه المجتمع كما أشار الدكتور يوسف الخليفة لذلك[1] .

وأن العامل في تنوع الأصوات التي تتغير صفاتها من تفخيم أو ترقيق أو العكس ومن همس وجهر أو العكس هو التأثر الناتج من مجاورة الأصوات مع بعضها.

[3] المصدر نفسه ،ص441 .

[1] أنظر إلى مدخل إلى علم اللغة، يوسف الخليفة، ص88 .

المبحث الثاني:الأصوات الصائتة

المطلب الأول":تعريفها وأنواعها

أولا تعريفها:هي النوع الثاني من الأصوات ولها دور لا يقل عن دور الأصوات الصامتة،فإذا كانت الأصوات الصامتة رموزا يترجم بها عن خلجات النفس فهي التي تساعد على نطق تلك الرموز وهو أهون الأسباب التي يقف عندها الشخص فلذا سنتتبع لكي نتعرف على ماهيتها في اللغة العربية وسنبدأ أولا في كيفية حدوثها.

تحدث الأصوات الصائتة نتيجة لاتساع مجرى الهواء،دون أن يتعرض مجراها عائق وتهتز معها الأوتار الصوتية،فلذا تتصف بأنها أصوات مجهورة[1] وتعرف عند المحدثين بالأصوات المتحركة كما أسلفنا من قبل ويعرفون الصوت الصائت بأنه «الصوت المجهورالذي يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر من الحلق والفم دون أن يتعرضه عائق»[2] والأصوات التي يطلق عليها هذا المصطلح في العربية تشمل:

أ- حروف المد: وهي الألف والواو والياء وذلك إذا سكنت وكان ما قبلها مفتوحا قبل الألف ومضموما قبل الواو ومكسورا قبل الياء[3] ويطلق عليها الحركات الطويلة[4].

[1] علم اللغة العام ،كمال بشير،دار الغريب للطباعة والنشر القاهرة،ط 200 ،ص161 .

[2] أنظر أساسيات علم الأصوات،محمد البوصري،ص39 .

[3] التبصرة في القراءات السبع،محمد مكي ابن أبي طالب القيصي، ط1 ، سنة1985 ،ص59 .

2- الحركات الثلاث: وهي الفتحة ،الضمة والكسرة ويطلق عليها الحركات القصيرة[5] والحركات القصيرة هي أبعاض من الحركات الطويلة،أي أن امتداد طول الحركة القصيرة ينتج الحركة الطويلة،فبزيادة زمن طول الحركات الثلاث الفتحة صارت ألفا والكسرة صارت ياء والضمة صارت واو.

فمثلا امتداد فتحة الطاء من طمر نشأ عنه صوت الألف وبذلك صارت طمر طامرا وفي ذلك يقول ابن جني«اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو فكما أن هذه الحروف ثلاثة وكذلك الحركات الثلاث وهي الفتحة،الكسرة ،الضمة فالفتحة يعض الألف والكسرة يعض الياء والضمة يعض الواو»[1] ويقول في موضع آخر «ونقلل الحرف الذي تقترن به وتجتذب به نحو الحروف التي هي أبعاضها فالفتحة تجتذب الحرف نحو الألف والكسرة تجتذبه نحو الواو»[2] أي الحركات الثلاث فمثلا أن الواو والياء والألف من المثل (عاقول حديث)[3]،عبارة عن زيادة الحركات القصيرة فامتداد الفتحة التي على العين من (عاقول) نشأ عنه صوت الألف وامتداد الضمة التي على القاف منها نشأ عنه صوت الواو وامتداد الكسرة على الدال من كلمة (حديث) نشأ عنه صوت الياء وبذلك يتضح أن الفتحة والكسرة والضمة هي أجزاء من الألف والياء والواو وأن الفتحة إذا طالت في النطق نشأ عنها ما يسمى بصوت الألف وكذلك إذا زاد طول نطق الكسرة نشأ عنها صوت الياء نفسها لطريقة للضمة فإذا امتد صوتها عند نطقها يصدر صوت الواو،فإذن المقياس بين الحركات القصيرة والطويلة هو الفارق الزمني الذي تستغرقه الأصوات الطويلة.وعلى ذلك يكون عدد الأصوات المتحركة ثلاثة طوالا وثلاثة قصارا ومجموعها

---

[4] علم الأصوات ،كمال بشير،دار الغريب،ط 200 ،ص164 .

[5] المصدر نفسه ،ص 166 .

[1] سر صناعة الإعراب،ابن جني ،مج1،ص19 .

[2] المصدر نفسه ،ص42 .

[3] مجمع الأمثال ، أبو الفضل الميداني،مج2،ص28،العقول من النهر المعوج منه يضرب لمن لا يوفوته حديثا سمعه..

ست حركات وهذا باعتبار أنها فونيمات،وهذا لو نظرنا إليها من الناحية الوظيفية أي من ناحية العمل واختصاص كل حركة على حدة.

ولو نظرنا إليها من حيث النطق فهي تسع قصيرة،وتسع طويلة فالأصوات الستة السابقة مضروب في ثلاثة فتارة تكون مرفقة وتارة تكون مفخمة ومرة بين التفخيم والترقيق[4] كما سنرى لاحقا.وبذلك يكون المجموع ثمانية عشر صوتا باعتبار أنها فونيمات إذن مجموع الأصوات الصائتة من تنوع وفونيم أربع وعشرون حركة.

ثانيا أنواعها:

تنقسم الأصوات الصائتة بحسب زمن الصوت المستغرق إلى:

أ- طويلة وهي حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء نحو الألف في الكلمات الآتية من (يا من عارض النعامة بالمصاحف)[2] والياء في كلمة الكثير والياء الثانية من كلمة اليسير من (اليسير يجني الكثير)[3] والواو في القدور والصدور من(يفني ما في القدور ويبقى ما في الصدور)[4] .

ب- قصيرة وهي الحركات الثلاثة الفتحة نحو فتحة السين والنون من (أحسن) والضمة نحو الهمزة من (أضيق) والكسرة العين والحاء من (من،علم،حلم) من المثل (مَا أُضيف شيءٌ إلَى شيء أحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إلى حِلْمٍ)[5].

ولكل الصوائت القصيرة والطويلة رمز يوضعها فيرمز لصوت الكسرة القصيرة بالرمز (أ) أما الطويلة فيرمز له بالرمز(Ïi) ويرمز للفتحة القصيرة بالرمز(a) والطويلة بالرمز (aa) ويرمز للضمة القصيرة بالرمز (u) والطويلة بالرمز (uu).[6]

---

[4] علم الأصوات ،كمال بشير،دار الغريب للنشر ط200 ،ص462 .

[2]مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج2 ،ص 422 ،أصل هذا أن قوما من العرب لم يكونو رأوا نعامة فلما رأوها ضنوها باهية فأخرجوا المصحف وقالوا بيننا وبينك كتاب الله تهلكينا.

[3] المصدر نفسه ،ص427 .

[4]المصدرنفسه،ص427

[5] المصدر نفسه ،ص267

[6] منهاج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتب أنجلو المصرية للنشر، سنة1990، ص.13.

المطلب الثاني:مميزاتها

تمتاز الأصوات الصائتة بأن لها دورا في بناء الكلمة لا يغفل عنه الأمي في العربية فهي مكون أساس يضاف إلى الصوامت،كما لها دور في ضبط آخر الكلمات وهو ما يسميه النحاة بالإعراب وهذا بالنسبة للصوائت القصيرة وأما الطويلة فهي إنباتها عن الصوائت القصيرة في الإعراب كإنابتها عنها في جميع المذكر السالم والمثنى وغيرهما.

وكذلك لها دور في التفريق بين المعاني، فالكلمة قد تحتمل عددا من المعاني ويكون الفيصل بينها الصوائت وذلك نحو كلمة الخمر من هذين المثلين:

- يدب له الضراء ويمشي له الخمر[1] .
- اليوم خمر وغدا أمر[2] .

فهذان المثلان اشتمل على أصوات متشابهة في (الماء والميم والراء) لكن يوجد اختلاف بينهما في صوت الميم ففي الأولى كانت مفتوحة وفي الثانية كانت ساكنة فهذا الاختلاف نجم عنه اختلاف في المعنى فالأولى تعني: ماوراك من حرف أو حبل رمل،أما الثانية فتعني ما أسكر العقل،فبسبب اختلاف حركة الميم اختلف معناهما.

وأيضا تمتاز عن شقيقتها الأصوات الصامتة بأنها أكثر وضوحا منها فقد قال إبراهيم أنيس« إن المحدثين لاحظوا أن الأصوات الساكنة على العموم أقل وضوحا في السمع من أصوات اللين»[3] .

[1] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2 ،ص417 ،الضراء شجر ملتف الخمر :ماوراك من جرف أو جبل رمل يضرب للرجل أنجلو صاحبه.

[2] المصدر نفسه، ص 417، أي يشغلنا اليوم خمر وغدا شغلنا أمر يعني أمر الحرب يضرب للدول الخالية من المحبوب والمكروه.

وكما تتميز بالطول فهي أطول من الأصوات الصامتة ويتفاوت طولها في

بعضها فالفتحة أطول من الكسرة والضمة [1] .

ويزددن طولا وامتدادا إذا وقعت بعد الهمزة أو الحرف المدغم[2] ،أو أن يوقف عليها عند التذكر[3] ومثال الأول كلمة هيجاء من (يَارُبَّ هَيْجَاءَ هي خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ)[4] وكلمة عوراء من (دَمْعَةٌ مِنْ عَوْاَرءَ غَنِيمَةٌ بارِدَةٌ)[5] ومثال الثانية كلمة طامة من (فَوْقَ كُلِّ طَامَّةٍ طَامَّة)[6].

وكما تتميز أيضا بأنها مجهورة سواء كانت طويلة أم قصيرة وتابعة لما قبلها من حيث التفخيم والترقيق فقد قال ابن الجزري (إن الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا تفخيم)[7]وهذا الحكم يجري على بقية الصوائت فقد قال كمال بشر[8] إن الصوائت إذا جاورت حروف الأطباق (الصاد،الضاد،الطاء، الظاء) كانت مفخمة وإذا جاورت القاف،الحاء والغين كانت في مرتبة وسطى من التفخيم والترقيق وفيما أعد ذلك تكون مرققة دون أن يخص حركة دون غيرها والجدول رقم ا يوضح بعض ذلك.

---

[3] الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر، ص .27

[1] الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس ،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر،ص 127 .

[2] سر صناعة الأعراب بن حني،ص33 .

[3] الخصائص بن جني،دار الكتب المصرية للنشر،سنة 1952،ص355 .

[4]مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج2،ص421 ،الهيجاء:الحرب،الدعة هي الراحة والسكون يضرب لرجل إذا وقع في خصومة فاعتذر.

[5]المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج1،ص270 ،أي من عين عوراء يضرب به البخيل يوصل إليك منه القليل.

[6] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج2،ص90 .

[7] النشر في قراءة العشر،ابن الجزري،الصنعة التجارية الكبرى،مج2،ص203 .

[8] علم الأصوات،كمال بشر،دار الغريب لنشر،ط200،ص462 .

الجدول رقم (ا) الأصوات الصائتة المجهورة.

النص	الكلمة	الحركة	النوع
أقر صامت[1]	صامت	الألف الطويلة	الألف مفخمة جاورت الصاد المفخمة
كالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّار[2]	كالمُسْتَغِيثِ	الياء الطويلة	الياء هنا بين التفخيم والترقيق لمجاورتها لصوت الغين.
شوَى أَخُوكَ حَتّى إِذَا أَنْضَجَ رَمَّدَ[3]	أَخُوكَ	الواو الطويلة	الواو بين التفخيم والترقيق لمجاورتها لصوت الخاء
أَرْخَصُ مِنَ الزَّبْلِ[4]	أَرْخَصُ	الضمة القصيرة	الضمة التي على الصاد بين لمجاورتهما لصوت الحاء

ولعل هذا يثبت أن الحكم شامل لكل الحركات وغير مختص بالألف فحسب.

[1] مجمع الأمثال، الإمام أبوفضل الميداني،مج2،ص122 ،يضرب لرجل يسأل عن شيء فيسكت.
[2] مجمع الأمثال ،أبو فضل الميداني،مج2،ص149،يضرب في خليتين من الإساءة تجمعان على رجل.
[3] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج1،ص360،يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن،ويردف صلاحه بما يورث سوء الضن.
[4] المصدر نفسه،مج1،ص317 .

المطلب الثالث : التنوع الصوتي للأصوات الصائتة.

الأصوات المتحركة مثل الأصوات الساكنة كما يعتريها من تغير وتنوع صوتي لتحقيق التوازن بين عناصر الكلمة لتأتي في قالب سيلقي متناسق،لها نصيب فيه.ومن أمثلة ذلك : تجاور الألف لصوت مفخم أو مرقق فإذا جاور صوت الألف صوتا من الأصوات المفخمة وتأثر بذلك وصار مفخما وأمثلة ذلك كثيرة منها :

- لا عيش لمن يضاجع الخوف[1] .
- أنْتَ كالْمُصْطادِ بِاسْتهِ[2] .
- نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَاماً[3] .
- الخُطُوبُ تَاَارتٌ[4] .

فالكلمات السابقة التي تحتها خط وقع فيها قبل الألف صوت الضاد من كلمة يضاجع والطاء من كلمة المصطاد والصاد من عصام فالملاحظ أن هذه الأصوات كلها مفخمة ففخم صوت الألف لتأثره بهذه الأصوات والكسرة التي على العين من كلمة عصاما والضمة التي على الياء من كلمة يضاجع فخمتا لتأثرها بالصاد والضاد المقتحمين أما الواو الطويلة من الخطوب فقد تأثرت بصوت الطاء المفخمة ففخمت.

وإذا جاورت صوتا من الأصوات المرققة صارت مرققا نحو :

- يَا حَبَّذَا الأمارَ ةُ ولَوْ على الحِجَارَ[5] .
- يَطْرُقُ أعمَى وَالبَصِيرُ جَاهِلٌ[6]
- خَفِيفٌ الشَّفَةِ[7] .

---

[1] مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج2،ص241 ،يضرب في مدح الأمن.

[2] المصدر نفسه،مج1،ص222،يضرب لمن يطلب أمرا فينال من قرب.

[3] المصدر نفسه،مج2،ص331،يضرب في نباهة الرجل من غير قديم.

[4] المصدر نفسه،مج1،ص262 .

[5] المصدر نفسه،مج2،ص418 .

[6] المصدر نفسه،مج2،ص423 .

- الطُّيُورُ عَلَى ألأَفِهَا تَقَعُ[1] .

وفي هذه الكلمات جاور صوت الألف أصواتا مرققة من (يا) والميم من (الإمارة) والجيم من الحجارة والجيم أيضا من كلمة (جاهل)فكل هذه الأصوات مرققة، فرقق صوت الألف.

وفي (خفيف) تأثر صوت الياء يصوت الفاء المرقق فرقق،أما في كلمة الطيور فقد تأثر صوت الواو الطويلة بصوت الياء المرققة فرقق الواو أما في الكلمات الآتية فنرى:

- لَيْسَ الجمَالُ بِالثِّيابِ[2] .

- لأمْرٍ مَّا قِيل دَعِ الكلام لِلْجَوَابِ[3] .

في المثال الأول ورد نوع آخر من التأثير فقد وردت كلمة الثياب وهي مفر ثوب والجميع الأصلي منه ثواب فأثرت الكسرة القصيرة في الواو فأبدلت الواو ياء لتناسب الكسرة ففي الصرف إذ وقعت الواو عينا لجمع تكسر صحيح اللام وقبلها كسرة بشرط أن تكون ساكنة في المفرد تقلب ياء[4] وكذلك في المثال الثاني فبتاء الفعل قال للمجهول تكون قول ولكن لمناسبة الياء للكسرة أبدلت الواو ياء فنجم عن ذلك التأثير إبدال للحركات وكل ذلك لكي تسهل عملية النطق .

فان عملية التأثر تأتي نتيجة لمجاور الأصوات مع بعضها وهذا التأثير يؤدي الى اكتساب صفة جديدة للصوت ، المتأثر بإبداله أو قلبه أو إدغامه كما سنتطرق لكل هذا بنوع من التفصيل عند حديثتا لقضية المماثلة إن شاء الرحمن .

وتتميز الأصوات الصائتة بوجود تقارب بينها ووضح ذلك من خلال العربية فمثلا كان الحجازيون ينطقون الواو ياء نحو (صوام، نوام) ينطقونها (صيام،نيام)،وكان العرب ينطقون الواو بفتحها في تفاوت والقران الكريم قد استعملها مضمومة والحجازيون كانوا

---

[7] مجمع الأمثال،أبوفضل الميداني،مج1،ص262،أي إذا كان قليل السؤال يضرب لقليل المسألة.

[1] المصدر نفسه،مج1،ص442 .

[2] المصدر نفسه،مج2،ص257 .

[3] المصدر نفسه،مج2،ص257 .

[4] التطبيق الصرفي، عبد الراجحي،دار النهضة العربية لطباعة والنشر،بيروت،مج1،سنة إضافته2010 ،ص138 .

ينطقون (برأت من المرض) بفتح الهمزة أما العرب فكانوا يقولون برئت بكسر همزتها ،إلا أن انسجام الكسرة والضمة أكثر من انسجام غيرها من الحركات الأخرى .

المبحث الثالث : المقاطع الصوتية

المطلب الأول تعريفه وأهميته :

هو إحدى القضايا الصوتية 'والواضح فيها سرد أن أصحاب الدراسات الصوتية لم يتوصلوا إلى تعريف دقيق شامل يبين ماهيته 'بل رغم البعض أن ليس له أهمية تخدم الدرس الصوتي ولكي نتعرف على حقيقته لا بدلنا من أن نلقي الضوء على محاور ثلاثة وهي كتالي :

أ- المقصود من المقطع.

ب-تعريفه.

ت- أهميته.

أ- المقصود من المقطع:

يقصد بالمقطع الصوتي للأصوات التي يجوز الوقف عليها في تركيب الكلمة،نحو وقفنا في (أ) من كلمة (أنا) فالهمزة والفتحة هما أصغر الأصوات التي يمكن للشخص أن يقف عندهما دون أن يحسب بإضطراب في بقية الكلمة ،وفي ذلك قال المستشرق ألماني شاده:أنه هو الهواء[1] عندنا يعني المحدثين كل جزء من أجزاء الكلمة يجوز الوقف عليه بدون تشويه[2].

وتتكون الكلمة من عدة مقاطع فمثلا عند تحليل أنا كعملية حسابية من المثل (أنا ابن بجدتها)[3] تقسم إلى (أ+نا) حيث إن(أ) تمثل مقطعا أول و (نا) مقطعا ثانيا فإن (أنا) تتكون من مقطعين،وتفصيلهما أ=ص ح،نا=ص ح ح،حيث (ص) رمز للصوت الصامت،في حين أن (ح) رمز للصوت الصائت،و (ت)تساوي عدد التقاطع التي تتألف منها الكلمة.

[1] أي المقطع.

[2] علم الأصوات اللغوية،د.مناف مهدي محمد،عالم الكتب لنشر،ص119 .

[3] مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج1،ص22 .

فصوت الهمزة وصوت الفتحة هما الوحدة الصغرى المكونة للمقطع وهذان الصوتان قبل تركيبهما مع المقطع (نا) لم يكن لهما أي معنى يدلان عليه،و(نا) لذلك تتكون من مقطع واحد إلا أنه يختلف عن السابق في أنه مقطع متوسط،لأنه يتكون من صوت صامت وصائتين،وأقل المقاطع التي تكون كلمة ذات مدلول تكون دلالتها وظيفية،ويتوفر هذا النوع غالبا في الحروف،وفي الجدول رقم(ا) بعض الأمثال التي توضح ذلك أكثر:

الجدول رقم (ا) أقل مقاطع ذات المدلول:

النص	الكلمة	المدلول	المقطع
لا تَنْه عَنْ خُلُقٍ وتَأتَى مِثْلَه[1]	لا عَنْ و	النفي حرف جر عاطفة	ص ح ح مقطع طويل مفتوح ص ح ص مقطع طويل مغلق ص ح مقطع قصير
لا يُطَاع لِقَصيرٍ أمْرُ[2]	اللام الهاء	حرف جر ضمير للغائب	ص ح ص ح
ما عَسَى أَنْ يَبْلُغ عَضُّ النَّمْلِ[3]	ما أن	نافية مصدرية	ص ح ح ص ح ص
مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُه[4]	من ال	شرطية تعريفية	ص ح ص ص ح ص
زَعَمْتَ أَنَّ الَعْيَر لا يقاتِلُ[5]	التاء	للمخاطب	ص ح

[1] مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج2نص238 .

[2] المصدر نفسه،مج2،ص289 .

[3] المصدر نفسه،مج2،ص290 .

[4] المصدر نفسه،مج2،ص 303 ،أي ما غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى.

[5] المصدر نفسه،مج2،ص323،يضرب لمن يظهر منه البأس والنجدة ولم يكن يرى ذلك عنده.

ب- تعريفه: هو احدى القضايا الصوتية التي اختلف في تعريفها.

إ- تعريفه عند القدماء:

أ- لغة: من قطع يقطع بمعنى الجز والفصل والاجتياز[1].

ب- إصطلاحا: فحدده ابن جني بقوله (...اعلم أن الصوت غرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنية عن امتداده واستطالته،فيسمى المقطع أينما عرض له حرف وتختلف أجراس الحروف بسبب اختلاف مقاطعها...)[2].

فهم من هذا النص أن ابن جني استطاع تقديم الدرس الصوتي بكل حيثياته بمنظور حداثي ففرق بين الحرف والصوت وميز بين الأصوات صفة ومخرجا (لأن معرفة المخرج بمنزلة الوزن والمقدار،ومعرفة الصفة بمنزلة الحك والمعيار)[3].ورغم هذا فإن القدماء لم يتطرقوا للمقطع وأشكاله وأنواعه بشكل واضح،ولعل السبب في ذلك عدم وضوح الرؤية.

2- تعريفه عند المحدثين:

من اللافت لنظر أنه ليس هناك حتى الآن تعريفا واحدا متفق عليه يمكن أخذه منطلقا لدراسة المقطع وأنواعه وكيفيات تركيبه في كل اللغات[4].

وبالرغم من تباين رؤاهم للمقطع الصوتي إلا إنهم يجمعون على أن أهمية الدراسة المقطعية باعتبار أن المقطع اصغر وحدة صوتية يمكن إن يقسم إليها الكلام ،مادامت الأصوات لاتوجد مستقلة في العملية الكلامية البتة[5] .

فالمقطع الصوتي أصغر كتلة نطقية يمكن أن يقف عليها المتكلم وقد تطول هذه الكتلة أو تقصر بحسب طبيعة المقطع نفسه،وبحسب النظام المقطعي للغة أيضا،لأن كل لغة نظامها المقطعي المتميز[1].ويذهب الدكتور رمضان عبد التواب إلى أن المقطع الصوتي هو

---

[1] لسان العرب،ابن منظور،دار الصادر للنشر بيروت،مج8،(مادة قطع).

[2] سر صناعة الإعراب،ابن جني،مج1،ص6 .

[3] أنظر دراسات في فقه اللغة، صبحي صالح،ص277 .

[4] علم الأصوات، كمال بشر،دار الغريب لطباعة والنشر القاهرة،ط2000،ص503 .

[5] دراسة الصوت اللغوي،أحمد مختار عمر،عالم الكتب القاهرة،ط2،سنة1981،ص161 .

[1] من وظائف الصوت اللغوي،أحمد كشك،دار السلام لنشر القاهرة،ط1،ص21 .

كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة،ويمكن الابتداء بها والوقف عليها من وجهة النظر اللغة موضوع الدراسة،ففي العربية الفصحى لا يجوز الابتداء بحركة،ولذلك يبدأ كل مقطع فيها لصوت من الأصوات الصامتة[2]،أما إبراهيم أنيس فيرى أنه عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة وللمقاطع أنواع تختلف باختلاف اللغات[3] ،إن جملة هذه التعريفات التي تم إيرادها على سبيل التمثيل للحصر متكاملة فيما بينها فهي تعطينا إلى حد ما يمس معظم جوانب المقطع الصوتي،ذلك أن كل لغوي يحاول أن يعطي تعريفا للمقطع من وجهة نظره الخاصة،وهذا طبعا في الأخير يساعدنا على معرفة خصائص المقطع وسماته للوصول إلى الفهم الدقيق المعاني وإيحاءاتها المختلفة.

ج-أهميته:

تتجلى أهميته بصورة واضحة عند التلاميذ الذين ينتسبون إلى المراحل الثلاثة الأولى من سلم التعليمي،فمثلا لو طلب من أحدهم أن يقرأ فقرة من نص،لقام أولا بإستهجاء الحرف الأول مصاحب معه نوع الحركة التي عليه،مواصلا إلى إكمال الكلمة وهكذا إذن الإستهجاء هو نطق الصوت الصامت والصائت اللذين يمثلان المقطع كحد أدنى في تكوينه، في تكوينه،فإن لم يكن الطالب مدركا لنطق الصوت الصامت والمتحرك المتلازمين لما أمكنه معرفة قراءة الكلمة،فإذن المقاطع تمكن القارئ من قراءة بل تجعله مجيدا لها وترود لسانه على النطق ولا يفوتني أن أذكر أن لها دورا في الكتابة،ونلتمس ذلك جليا عند الصبيان كما تظهر أهميته في مرحلة متقدمة من العلم إذ نحن طلاب الجامعات الذين ندرس اللغة العربية نقطع البيت الشعري لمعرفة نوع بحره،وبذلك يظهر نوع آخر يبين أهمية المقاطع ومعرفة الأوزان الشعرية[1] ،التي تمكن من معرفة نوع القافية.وكما نعلم جميعا فإن اللغة العربية اختلطت بكثير من اللغات الأخرى بعد اختلاط العرب بالأعاجم فشكل ذلك

[2] مدخل إلى علم اللغة،رمضان عبد التواب،الخانجي لنشر،ط2،سنة1997،ص103 .

[3] موسيقى الشعر ،إبراهيم أنس،مكتبة أنجلو المصرية لنشر،ط2،سنة1952،ص147 .

[1] علم الأصوات اللغوية،د.مناف مهدي محمد،الموسوي،دار العالم الكتب لنشر،ص122 .

هاجسا في معرفة أصل أغلب الكلمات العربية،فكان للمقطع إسهام في التفريق بين أصالة الكلمة العربية وغيرها،بالإضافة على أنه يزن الكلمة العربية المتصرفة والجامدة بخلاف الميزان الصرفي إذ يختص بوزن الكلمة العربية المتصرفة فقط ولتبيان ذلك نمثل بـ:(غنى المرء في الغربة وطن،وفقره في الوطن غربة)[2]،(وستعين على حوائجكم بالإبرام)[3].

جدول رقم (2) يبين وزن الكلمة :

الكلمة	الوزن الصرفي	الوزن المقطعي
عنى	فعل	ص ح+ص ح ح
ال + مرء ال مرء	 فعل	 ص ح ص ص ح ص+ص ح
في ال+غربة ال غربة	 فعله	ص ح ح ص ح ح ص ح ص+ص ح+ص ح ص
وطن	فعل	ص ح+ص ح+ ص ح ص
و+فقر+هـ و فقر هـ	 فعل	 ص ح ص ح ص +ص ح ص ح
في ا ل +وطن ال		ص ح ح ص ح ص

[2] مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج2،ص67 .

[3] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج1،ص356 .

وطن	فعل	ص ح+ص ح+ ص ح
استعين+وا استعين وا على	استفعل	ص ح ص+ص ح+ص ح ح+ص ح ص ح ح ص ح +ص ح
حوائج+كم حوائج كم	فواعل	ص ح+ص ح ح+ص ح+ ص ح ص ح ص
بـ+الإبرام بـ الإبرام ال إبرام	افعال	ص ح ص ح ص ص ح ص+ص ح ح+ص ح

وبذلك يتضح أن للمقطع هو مكمل للميزان الصرفي،وله دور كبير في خدمة الدرس اللغوي.

المطلب الثاني:أنواع المقاطع وعددها

أولا أنواع المقاطع:

لقد اختلف اللغويون في إعطاء مفهوم دقيق للمقاطع الصوتية،كما اختلفوا في عددها وأنواعها ومرد ذلك تباين وجهات النظر كما ذكر سابقا،تقسم المقاطع بثلاثة اعتبارات هي كما يلي:

ا- باعتبار النوع تقسم المقاطع في اللغة العربية إلى 5 أنواع هي[1]

[1] في علم اللغة العام،عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة للنشر،ط6،،سنة1993،ص107-108

أ- (صح) يتكون هذا المقطع من صوت وصائت،وتمثل لذلك بالكلمات التي تحتها خط من الأمثلة التالية.

- تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّلُه[2] .
- إنَّ أخَا العزاء مَنْ يَسْعَى مَعَك[3] .
- أّخُوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحَة[4] .

والكلمات التي تحتها خط تبين لنا النوع الأول من المقاطع وإليك بيانها:

- ترك:ت+ر+ك=(ص ح)+(ص ح)+(ص ح).
- معك: م+ع+ك=(ص ح)+(ص ح)+(ص ح).

صدقك:ص+د+ق+ك=(ص ح)+(ص ح)+(ص ح)+(ص ح).

ب:(ص ح ص)،بينما يتألف النوع من صوت صامت وصائت وصامت،وبتقطيع **الكلمات الآتية يتضح هذا النوع**:

- إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِع وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمِعْ[5] .
- أَسْمَحَتْ قَرُونَتُه[6] .

فأوجع:فأو+جع=(ص ح ص)+(ص ح ص)،فاسمع:فاس+مع= (ص ح ص)+(ص ح ص)،اسمحت:أس+م+حت= (ص ح ص)+(ص ح)+(ص ح ص).

ت:(ص ح ح)،ويختلف هذا النوع الأول بأنه يتكون من صوت وحركة طويلة وستستعرض هذا في أمثلة توضيحية:

- أنَا ابْنُ جَلاَ[1] .
- لا تَنْسُبُوهَا وانظُرُوا ما نَارُهَا[2] .

---

[2] مجمع الأمثال ،أبو فضل الميداني،مج1،ص121 .
[3] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج1،ص55 .
[4] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج1،ص23 .
[5] مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج1،ص29 .
[6] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج2،ص204 .
[1] المصدر نفسه،أبو فضل الميداني،مج1،ص31 ،يضرب للمشهور المتعلي.
[2] المصدر نفسه،مج2،ص219 .يضرب في الشواهد الأمور الظاهرة التي تدل على علم باطنها.

أنا:أ+نا=ص ح+(ص ح ح)،جلا:ج=لا=(ص ح ح)،لا:لا= (ص ح ح)،تنسبوها:تن=س=بو=ها= ص ح ح+ص ح+(ص ح ح)+(ص ح ح)،وانظروا:وان+ظ+روا=ص ح ح+ ص ح+(ص ح ح)،ناروها:نا+ر+ها (ص ح ح)+ص ح +(ص ح ح).

فالكلمات التي بين قوسين هي التي توضح لنا كيفيةهذا النوعان الرابع والخامس فهما نادران في العربية ولا يكونان إلا في حالة الوقف[3]،وهما:

ث:(ص ح ح ص) حيث يتكون من صوت صامت وحركة طويلة وصوت صامت وهذه الأمثلة التي تبين ذلك.

- لا يَنْتَصِفُ حَليمٌ مِنْ جَهُولٍ[4] .

- كلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ[5] .

حليم:ح+ليم=ص ح+(ص ح ح ص)،جهول:ج+هول= ص ح+(ص ح ح ص)،ذات=(ص ح ح ص)،تختال:تخ+تال=ص ح ص+(ص ح ح ص).

ج- (ص ح ص ص)يتكون من صامت وصائت قصير صامتين ويتوفر هذا النوع في حالة التشديد والوقف وبشرط أن يكون التشديد في آخر الكلمة.

- أَصْبَرُ مِنَ الْوَدِّ عَلَى الذُّل [1] .

- رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جاءَكَ [2] .

الود:ال+ود=ص ح ص+(ص ح ص ص)،رد:رد= (ص ح ص ص).

2)- وباعتبار مدة النطق بها تنقسم إلى ثلاثة أنواع[3].

---

[3] الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس،مكتبة نهضة ومطبوعاتها بمصر،ص134 .

[4]مجمع الأمثال،أبو فضل الميداني،مج2،ص237 ،لأن المجهول يربى عليه والحليم لا يضيع نفسه لمسافهته.

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص134 .

[1] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص243 .

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص418 .

[3]الأصوات اللغوية ،إبراهيم أنس،دار نهضة بمصر ومطبعتها،ص120،121 .

أ- مقطع طويل:وهو الذي يضم صوتا صامتا وصائتا طويلا وصوتا صامتا كما في حالة الوقف نحو:

- كادَ النَّعَامُ يَطِيرُ[4] .

كاد=ص ح ح ص،النعام:أل+ن-عام=ص ح ح+ص ح+(ص ح ح ص)،يطير:ي+طير=ص ح+(ص ح ح ص).

أو التي تضم صوتا صائتا قصيرا وصوتين صامتين نحو

- ذَهَبَ فِي ضُلِّ بْنِ أُلِّ [4] .[5]

ضل:(ص ح ص ص)،ال:أل=(ص ح ص ص).

ب- قصيرة:وهي التي تتألف من صوت ساكن وحركة قصيرة مثل:

- في الخَيْرِ لَه قَدَمٌ[6] .

- له:ل+هـ=(ص ح) +(ص ح)،قدم:ق+د+م= (ص ح) +(ص ح)+ص ح ص.

ت- متوسطة:هي التي تتكون من ثلاثة أصوات،صوت ساكن وحركة قصيرة نحو:

- اِطْلُبْ تَظْفَرْ[1] .

- اطلب:اط+لب= (ص ح ص) +(ص ح ص)،تظفر:تظ+فر=(ص ح ص) +(ص ح ص).

أو من صوت ساكن وحكة طويلة نحو:

- قَتَلَ أرْضَ أَعَالِمُهَا[2] .

عالمها:عا+ل+م+ها=(ص ح ح)+ص ح+(ص ح ح).

3- باعتبارها تنتهي به من الأصوات الصائتة تقسم إلى إثنين[3]:

---

[4] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص162،يضرب لقرب الشيء مم ايتوقع منه،لظهور بعض أوقات.

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص281،ضل وال: الضلال والألال وهما الباطن،إذا ركب رأسه في الباطل،أي إذا ذهب من غير حق.

[5]

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص81 ،أي له سابقة في الخير.

[1] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص436 ،يطلب في حث على الطلب المقصود.

[2] مجمع الأمثال،أبوالفضل الميداني،مج2،ص108،يضرب في مدح العلم.

أ- مقطع مفتوح:والمقاطع المفتوح التي تنتهي بصوت متحرك،وتتمثل في النوع الأول (ص ح)والنوع الثالث (ص ح ح) فالنوع الأول نحو:

- ذَهَبَ كاسِب اً فَلَجَّ بِهِ[4] .

ذهب:ذ+هـ+ب=(ص ح)+ (ص ح)+ (ص ح)،به:ب+هـ=(ص ح) +(ص ح)

والثاني نحو :

- كالخَمْرِ يُشْتَهَى شُرْبُهَا وَيُكْرَ هُ صُدَاعُهَا [5] .

شربها:شر+ب+ها=ص ح ص+ص ح+(ص ح ح)،صداعها:ص+دا+ع+ها=صح+(ص ح ح)+ص ح+(ص ح ح).

ب -مقطع مغلق:المقاطع المغلقة هي التي تنتهي بصوت ساكن،وتتمثل في النوع الثاني (ص ح ص) والرابع (ص ح ح ص) والخامس(ص ح ص ص) ومثال الأول

- اطْرِقْ كَراَ يُحْلَبْ لَكَ [6].
- اطرق:اط+رق=(ص ح ص)+ (ص ح ص)،يجلب:يج+لب=(ص ح ص) +(ص ح ص).

ثانيا عدد المقاطع:

يختلف عدد المقاطع في الكلمة العربية فمنها ما يحتوي على مقطعين،ومنها ما يحتوي على أربعة،ومنها ما يحتوي على واحد،ويتدخل في هذا نوع الكلمة،هل هي حرفية أم اسمية أم فعلية.

أ- الكلمات الحرفية كما يلي:

- أنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ في الماءِ [1] .
- إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ[2] .

---

[3] أصوات اللغة العربيثة عبد الرحمان أيوب مطبعة الكلالي لنشر،ط2،سنة1968،ص202 .

[4] مجمع الأمثال أبو الفضل الميداني،مج1،ص28 .

[5] المصدر نفسه،أبوالفضل الميداني ،مج2،ص185 .

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص432 .

[1] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص21،يضر للمتكبر صغير الشأن.

- فَرَّ مِنَ المَوْتِ وفِي المَوْتِ وَقَع [3].

وتقع الحروف التي تحتها خط كما يلي:

في:ص ح ح،و:ص ح،إن:ص ح ص+ص ح،قد: ص ح ص،من: ص ح ص.

مما سبق تبين أن معظم الكلمات الحرفية تتكون من مقطع واحد،وأقلها ذات مقطعين وأنواع مقاطعها تتراوح ما بين الصوت الصامت والمتحرك بحركة قصيرة صائت(ص ح ص).

ب- الكلمات الاسمية والفعلية:

أما الكلمات الاسمية والفعلية المشتقة المجردة من ال في الأسماء،ومن الضمائر في الأفعال[4] يبلغ عددها ما بين مقطعين ألى خمسة مقاطع وتتألف من أي نوع من أنواع المقاطع كما يلي:

فمثال التي تتكون من مقطعين كلمة طامر من (طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ)[1] .

طامر:طا+مر=ص ح ح+ص ح ح

ومثال التي تتكون من ثلاثة (رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ اَ رمٍ)[2] .

رمية:رم+ي+ة=ص ح ص+ص ح+ص ح ص

ومثال التي تتكون (كونوا يَنَابِيَع العلم مصابيحَ الليل)[3].

ينابيع:ي+نا+بي+ع=ص ح+ص ح ح+ص ح ح+ص ح

ومثال الخامس كامتا مبكياتك ومضحكاتك مثل(أمْرَ مُبْكِيَاتِكِ لا أمْرَ مُضحِكاتِكِ)[4] .

---

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص17 ،يضرب لرجل تكون الإساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الإحسان.

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2 ،ص90

[4]أصوات اللغة العربية ،عبد الغفار هلال،مؤسسة أهرام لنشر،ط2،سنة 1988،ص208 .

[1] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص432 .طمر وثب أي إذا كان لايدري من هو ولا يعرف أبوه يضرب لمن يظهر ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم.

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص299 .أي رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ لا أن تكون رمية من غير رام فإن هذا لا يكون قط.

[3] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2،ص455 .

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص30 .

فالكلمتان تتكونان من خمسة مقاطع،وهما اسما فاعل من غير الثلاثي (مبكيا ومضحكا)،من الفعل يفعل ومن اللواحق (تك)في آخر الكلمتين وتقطيعهما كما يلي:

مبكياتك:مب+ك+يا+ت+ك=ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح+ص ح

مضحكاتك:مض+ح+ك+ت+ك=ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح+ص ح

ومن خلال الأمثلة السابقة تبين أنه لم تقتصر على نوع معين من المقاطع وإنما هذه الكلمات اختلفت أنواعها،فمنها ما كان خماسيا ومنها ما كان ثنائيا وهكذا.

أما الكلمات ذات الستة والسبعة مقاطع تتكون مزيدة وتكون إما سابقة وإما لاحقة وإما الاثنين معا ونمثل لذات ستة مقاطع بالمثال التالي:

لأضربنك:ل+أض+ر+ب+ن+ك=ص ح+ ص ح ص+ص ح+ص ح ص+ص ح+ص ح.

أما النوع السابع فلا يكون إلا مزيدا بزيادة في أول وأخره،كما في كلمة لأُنَشَّقَنَّكَ نَشُوقَاَ مُعَطِّساً[5] .

لأنشنقنك وتقطع:ل+أ+نش+قن+ن+ك=ص ح+ص ح+ص ح ص+ص ح+ص ح ص+ص ح.

المطلب الثالث:شيوع المقاطع وخصائصها

أولا شيوع المقاطع:

علمنا من قبل أن المقاطع العربية خمسة أنواع

أ-ص ح:مقطع قصير،ب-ص ح ص:مقطع طويل مغلق،ت- ص ح ح:مقطع طويل مفتوح،ث-ص ح ح ص:زائد طويل،ج-ص ح ص ص:زائد طويل.

ولمعرفة أكثر الأنواع شيوعا سنأخذ الأمثال التي وردت في حرف الظاء كلها كعينة من الأمثال وهي كالآتي:

ا)- ظئار قوم طعن[1] =ص ح+ص ح ح+ص ح،ص ح ص+ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص.

---

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص177،الشنوق إسم لدواء الذي يوضع في المنخرين.

[1] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص442،يضرب لمن يحمل على الصلح خوفا.

2)- ظلت على فراشها تكرى[2] =ص ح ص+ص ح ص،ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ح+ص ح+ص ح ح،ص ح ص+ص ح.

3)-أظن ماء كم هذا ماء عناق[3] =ص ح+ص ح ص+ص ح،ص ح ح+ص ح+ص ح ص،ص ح+ص ح ح،ص ح ح+ص ح،ص ح+ص ح ح ص.

4)- ظمأ قامح خير مناري فاضح[4] =ص ح+ص ح+ص ح ص،ص ح ح+ص ح+ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص،ص ح ح+ص ح+ص ح ص.

5)- الظلم مرتعه وخيم [1] =ص ح ص+ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ص+ص ح ص.

6)-ا لظلم ظلمات يوم القيامة [2] =ص ح ح+ص ح ص+ص ح،ص ح+ص ح+ص ح ح+ص حص،ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح+ص ح ح+ص ح+ص ح.

7)- ظلت الغنم غبيثة واحدة[3] =ص ح ص+ص ح ص،ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ح+ص ح+ص ح ص،ص ح ح+ص ح+ص ح+ص ح.

8)- الظباء عاى البقر[4] =ص ح ح+ص ح ح+ص ح ح+ص ح،ص ح+ص ح،ص ح ص+ص ح+ص ح.

9)- ظنوبني الظنانات[5] =ص حص+ص ح ح،ص ح+ص ح ح+ص ح،ص ح ص+ص ح ص+ص ح ح+ص ح ص.

---

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص443،يضرب مثلا للخلي فارغ الأمر.

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص443،العناق والعناقة الخيبة يضرب مثلا في الدواهي.

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص443،القامح والمقامح من الإبل الذي قد اشتد عطشه حت فتر بذلك فتورا شديدا.

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444 .[1]

[2] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444 .

[3]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444 ،يضرب في إختلاط القوم وتساويهم في الفساد ظاهرا وباطنا.

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444،يضرب عند إنقطاع نما بين الرجلين من قرابة وصداقة ونصب الظباء على المعنى اخترت أو اختار الظباء على البقر والبقر كناية عن النساء.

10)- ظن الرجل قطعة من عقله[6] =ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح،ص ح ص+ص ح+صح ص،ص ح ص،ص حص+ص ح+ص ح.

11)- ظل سيال ريحه حرور[7] =ص ح ص+ص ح،ص ح+ص ح ح+ص ح ص،ص ح ح+ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ح+ص ح ص.

12)- ظالع يعود كسير[1] =ص ح ح+ص ح+ص ح ص،ص ح+ص ح ح+ص ح،ص ح+ص ح ح+ص ح ص.

13)- ظفره يكل عن حك مثلي[2] =ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ص ص،ص ح ص،ص ح ص ص،ص ح ص+ص ح+ص ح.

14)- ظلال صيف مالها قطار[3] =ص ح+ص ح ح+ص ح،ص ح ص+ص ح ص،ص ح ح،ص ح+ص ح ح،ص ح+ص ح ح+ص ح ص.

15)- ظئر رؤوم خير من أم سؤوم[4] =ص ح ص+ص ح ص،ص ح+ص ح ح+ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص،ص ح+ص ح ح+ص ح ص.

16)- ظاهر العتاب خير من باطن الحقد[5] =ص ح ح+ص ح+ص ح،ص ح ص+ص ح+ص ح ح+ص ح،ص ح ص+ص حص+ص ح ص،ص ح ح+ص ح+ص ح،ص ح ص+ص ح ص+ص ح.

---

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444،الضنانة المرأة التي تحدث بما لا علم لها به يضرب عند الحكم بالظنون.

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444

[7] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص444،السيال شجر لها وردة طيبة الرائحة والحرور ريح حار تهب بالليل وقليل بالنهار.

[1] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445،الكسير المكسور الرجل يعود من العيادة .

[2] مجمع الأمثال أبو الفضل الميداني،مج1،ص445،يضرب لمن يناويك ولا يقاويك .

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445،الظلال ما أظلك من سحاب وغيره والمراد به ها هنا السحالب يضرب لمن له ثروة ولا يجدي على أحد.

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445،يضرب الظئر الحاضنة وجمع ظوار وهو جمع نادرو الؤوم:العطوف و السؤوم الملول يضرب في عدم الشفقة وقلة الاهتمام.

17)- ظل السلطان سريع الزوال[6] =ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح ص+ص ح ح ص،ص ح+ص ح ح ص+ص ح ص+ص ح+ص ح ح ص.

18)- الظفر بالضعيف هزيمة[7] =ص ح ص+ص ح+ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ص+ص ح ح+ص ح،ص ح+ص ح ح+ص ح+ص ح ص.

19)-ظن العاقل خير من يقين الجاهل[1]=ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح ح+ص ح+ص ح،ص ح ص+ص ح ص،ص ح+ص ح ح+ص ح،ص ح ص+ص ح ح+ص ح+ص ح.

20)- أظلم من حية[2] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح+ص ح ص.

21)- أظلم من أقعى[3] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص.

22)- أظلم من ورل[4] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح+ص ح+ص ح ص.

23)- أظلم من ذئب[5] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص.

24)- أظلم من التمساح [6]=ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص+ص ح ص+ص ح ح ص.

25)- أظلم من الجلندي [7]=ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح+ص ح ص+ص ح ص.

---

[5]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص 445 .

[6]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445 .

[7]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445.

[1]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445.

[2] مجمع الأمثال أبو الفضل الميداني،مج1،ص445 .

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445 .

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص445.

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1ص446 .

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص446

[7]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1ص446 .

26)- أظلم من فلحس[8] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح+ص ح ص .

27)- أظلم من صبي[9] =ص ح ص+ص ح+صح،ص ح ص،ص ح+ص ح ح+ص ح ص.

28)- أظلم من ليل[1] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ص+ص ح.

29)- أظلم من الليل [2]=ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص حص+ص ح ص+ص ح.

30)- أظمأ من حوت[3] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ح+ص،ص.

31)- أظمأ من رمل[4] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص.

32)-أظل من حجر [5]=ص ح+ص ح ص+ص ح،ص ح ص،ص ح+ص ح+ص ح ص.

33)- أظلم من الشي[6] =ص ح ص+ص ح+ص ح،ص ح ص،ص ح ص+ص ح ص+ص ح.

34)-ظريف في جيبه عدد[7]=ص ح+ص ح ح+ص ح ص،ص ح ح،ص ح ص+ص ح+ص ح،صح+ص ح+ص ح ص.

35)-ظلم الأقارب أشد مضضا من وقع السيف[8]=ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح ح+ص ح+ص ح،ص ح+ص ح ص ص+ص ح+ص ح+ص ح ص،ص ح ص،ص ح ص+ص ح،ص ح ص+ص ح ص+ص ح.

---

[8]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني مج1،ص446 .

[9]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص446 .لأنه يسأل ما لا يقدر عليه.

[1] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص446 .

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص447 .

[3]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص447 .

[4]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص447 .

[5]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص447 .وذلك لكثافة ظله .

[6]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1 ،ص447 .لأنه ربما يهجم على صاحبه قبل ابانه .

[7]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص 447 .إذ تكلف ما لا يليق به.

الجدول رقم (3) يوضح مرات ورود المقاطع في الأمثال التي جاءت في باب الظاء.

رقم المثل	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح ص	ص ح ص ص
01	2	4	1	0	0
02	5	3	2	0	0
03	6	2	3	1	0
04	4	8	2	0	0
05	5	5	0	0	0
06	7	5	2	0	0
07	7	5	2	0	0
08	7	2	1	1	0
09	2	3	3	0	0
10	7	6	0	0	0
11	5	3	3	0	0
12	4	2	3	0	0
13	5	3	0	0	2
14	4	3	4	0	0
15	2	9	2	0	0
16	7	6	3	0	0
17	3	4	0	3	0
18	8	3	2	0	0
19	7	6	3	0	0

[8]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص447 .

20	3	4	0	0	0
21	2	4	0	0	0
22	4	3	0	0	0
23	2	4	0	0	0
24	2	4	0	1	0
25	2	5	0	0	0
26	3	4	0	0	0
27	3	3	1	0	0
28	2	4	0	0	0
29	3	4	0	0	0
30	2	3	1	0	0
31	2	4	0	0	0
32	4	5	0	0	0
33	3	4	0	0	0
34	5	3	2	0	0
35	9	7	1	0	1
المجموع	148	145	41	6	3

من الجدول رقم(3)يتضح عدد المقاطع التي احتوت عليها مجموع الأمثال المبتدأ بفونيم الظاء،ومجموع عدد المقاطع في الجدول رقم(3)=

المقطع	ص ح	ص ح ص	ص ح ح	ص ح ح ص	ص ح ص ص
عدد الورود	148	145	41	6	3
النسبة	%43.2749	%42.2740	%11.9883	%1.7492	%0.877

المجموع الكلي					343

؛من الجدول رقم (3)يتبين لنا:

ا)- أن أكثر أنواع المقاطع استخداما النوع الأول والثاني،وبذلك تتفق مع إبراهيم أنيس في قوله أن أكثر المقاطع شيوعا هو النوع الأول والثاني[1] ،إلا أنه يضيف النوع الثالث وبهذا تختلف معه بأنه يأتي في مرتبة الثانية تلي النوعين الأول والثاني في الشيوع.

2)-وأنه لا تكاد تخلو كلمة عربية من المقطع الأول والثاني حرفا كانت أم اسما أم فعلا،وإن كان الأولٌل استخداما من الثاني بقليل جدا،أما الثالث فيكثر في الحروف والأسماء.

3)-وأن النوعين الرابع والخامس يحتلان المرتبة الرابعة،وهما نادران جدا في العربية ولا يكونان إلا في حالة الوقف،والوقف بالنسبة للرابع إذا كان مشددا أما الخامس فيكون من غير تشديد وبهذا أيضا نتفق مع إبراهيم أنيس في وجود هذين النوعين.

ثانيا خصائص المقطع:

المقطع تبدأ بصوت صامت كما حال العربية إذ لاتبدأ بصائت ولا تنتهي بصامت،وتتألف الكلمة من عدة مقاطع أي المقطع أصغر من الكلمة،وهما بلغت الكلمة من زيادة فلا يزيد على سبعة مقاطع في العربية.

تتكون معظم الكلمات من المقطع (ص ح ص)ويليه مباشرة (ص ح)،ثم في مرحلة ثالثة (ص ح ص) أما المقاطع(ص ح ح ص) و(ص ح ص ص) هما ندران في اللغة العربية ولا يأتيان إلا في آخر الكلمة العربية،وأكثر المقاطع شيوعا(ص ح) (ص ح ص).

المقطع (ص ح) و(ص ح ص) يأتيان في أول الكلمة أو وسطها وآخرها،أما المقطع(ص ح ح) فغالبا ما يكون في وسط الكلمة،ولا يكون في أولها إلا إذا كانت الكلمة حرفا أو اسما فاعل نحو (طامر بن طامر)[2] فأول طامر يتكون من المقطع(ص ح

[1] الأصوات اللغوية إبراهيم أنس،مكتبة نهضة ومطبعتها بمصر،ص134 .

[2] مجمع الامثال،ابو الفضل الميداني،مج1 ،ص 432

ح)،قدتشمل الكلمة العربية على نوع واحد من المقاطع،وذلك إذا كانت الكلمة ثلاثية أو ثنائية المقاطع كما هو في (ذهب دمه درج الرياح)[1] .

ذهب:ذ+هـ+ب=ص ح+ص ح+ص ح،دمه:د+م+هـ=ص ح+ص ح+ص ح .

درج:د+ر+ج=ص ح+ص ح+ص ح.

معظم الكلمات التي تتكون من خمسة مقاطع أو سبعة مقاطعها من النوع ص ح كما في كلمة لأشنقنك تقطع إلى:ل+أ+نش+ش+قن+ن+ك=ص ح+ص ح+ص ح ص+ص ح+ص ح ص+ص ح+ص ح.

قد تكون مقطع أوله في آخر كلمة وأخره في بداية الكلمة التالية للكلمة الأولى نحو:

- بعض الشر أهون من بعض[2]،عند قرائتنا لهذه الجملة تكون بعضش شرا هو من بعض ويتم تقطيعها على مايلي:

بغضش:بع+ضش=ص ح ص+ (ص ح ص).

وبعد التقطيع ظهر أن المقطع الثاني (ضش)بدايته مع آخر كلمة بعض ونهايته من بداية الشر،والسبب في ذلك أن كلمة الشر همزتها همزة وصل،ومن المعلوم أنها تسقط في درج الكلام أي وسطه،ولامها شمسية لمجاورتها حرف الشين وبالتالي أدغمت اللام في الشين وصارت شين وأصبحت لدينا شين مدغمة الأولى منها ساكنة والأخرى متحركة،وبما أن العربية لا تبدأ بساكن ولسقوط همزة الوصل جيئ بالضاد لتحريكها،لكن نستطيع نطق الشين الساكنة.

وهذا يثبت أن الهدف من المقاطع التخفيف وتيسير النطق،كمت يثبت أن اللام إذا كانت شمسية تختلف عن كونها قمرية،فإن كانت شمسية أدغمت في الحرف الذي يليها،وإذا كانت قمرية كانت حرفا مستقلا بنفسه أي تدغم،واللام القمرية هي التي تقع بعد أحد هذه الحروف: (أبع حجك وخف عقيمه)[3] أما الشمسية فهي التي يقع بعدها بقية الحروف الأخرى،وأيضا أن الحروف المدغمة عند التقطيع يفك لدغامها كما في الشين من المثل الأنف وكما مر بنا سابقا

[1] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص 279 .درج الرياح طريقها يضرب في الدم إذا كان هدرا لا طالب له.

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص94 .

[3] حلية التلاوة في تجويد القرآن ،رحاب محمد مفيد الشقيقي،مكتبة روائع مكة لنشر،ط2،سنة2008،ص182

المبحث الأول:المورفيمات

المطلب الأول: المورفيم وأنواعه

أولا: تعريف المورفيم:

هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى[1]نحو:(خَيْرُ الغِنَى القُنُوع وَشَرُّ الفَقْرِ الْخُضُوع)[2]
فإن كلمة خير هي مرفيم غير قابل للتجزئة إلى وحدات صغرى ذات معنى أما كلمة الغنى فيمكن تجزئتها إلى وحدتين فهي تتكون من (ال)و(غنى) فكل من هاتين الوحدتين تعد مورفيها بحيث لا يمكن تجزئته إلى أقل كمن ذلك،ولكن مورفيم دلالة فالا تعنى أو تدل على التعريف،أما بالنسبة للفظة غنى فتدل على معنى ومن ذلك إذا حللنا المثال السابق نجده يتكون من عدد من المورفيمات هي:خير،ال،غنى،قتع،صيغة
فعول،وشر،ال،فقر،ال،خضع،صيغة فعول المورفيم قد يكون اسما أو فعلا أو حرفا،وهنا يظهر لنا الاختلاف بين الكلمة والمورفيم،فالكلمة تطلق في الاصطلاح على القول المفرد[3]

وبقي القول المفرد أن تكون الكلمة في شكلها واحدة نحو كلمة المؤمنون فلفظة المؤمنون في شكلها كلمة واحدة ولكن عند تحليلها تشمل على ال+مؤمن(جذر الكلمة+دلالة للجمع)+ن (أنها غير مضافة) ومن هنا نعد اللفظة كلمة في شكلها من غيرا لنظر إلى ما تشتمله في حين المورفيم ينظر إلى ما تشمل عليه اللفظة ولا يكتفي بالنظر إلى شكلها الخارجي،أي أن المورفيم أدق من الكلمة لأنه يهتم بجزيئات اللفظة (من الفعل والاسم والحرف)داخل كلمة واحدة،وهذا هو الفرق الجوهري بين المورفيم والكلمة فكلمة المسلمون تشمل على أربعة مورفيمات،إذا أردنا أن نضع هذه المورفيمات داخل حقل واحد نجد (ال،د،ن) في حقل الحروف،ومسلم تدخل في حقل الأسماء،وكذلك الكلمة تنقسم إلى إسم وفعل وحرف.

ثانيا:أنواع المورفيمات

أ-مورفيم حر:

[1] مدخل إلى علم اللغة،الخولي،دار الفلاح للنشر،سنة 1900،ط1،ص67 .
[2] مجمع الأمثال،أفو الفضل الميداني،مج1،ص244 .
[3] شرح قطر الندى،ابن هشام الأنصاري،دار الكتب العلمة لنشر ط4،،سنة2004 ،ص1 .

المورفيم الحر هو :«وحدة صرفية مستقلة»[1] أي هو الكلمة التي تستقل بذاتها ولا تحتاج إلى غيرها إلا تأكيدا أو اكتمالا لتصوير حدث ما،وتنقسم إلى مورفيمات اسمية،فعلية،الاسمية هي مادلت على معنى في نفسه غير مقترن بأحد،الأزمنة الثلاثة[2] نحو:(كَلاَمٌ كالعَسَلِ وَفِعْلٌ كالأسَلِ)[3]،فكلمة كلا مستقلة لا تحتاج لما يحضدها لكي تكوم لها دلالة في أصل اللغة:«عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم»[4]،وكذلك كلمة (فعل) هي كناية عن عمل يقوم به الأفراد[5].

ب- مورفيم مقيد:

المورفيم المقيد هو» وحدة صرفية بكلمة»[6]،أي هو تلك الكلمة التي لا يتم معناها إلا بغيرها وينقسم إلى:

أ- صامتّ:وهو ما دل على معنى في غيره[7]،فالواو والياء والألف لها معان كثيرة ولكن لا يمكن تقديم حكما أو معنى عاما إلا في داخل الصيغة التي ترد فيها ،فالواو والياء والألف لا تدل على الجمع والتثنية إلا من خلال وجودها داخل الاسم أو الفعل الذي يدل على التثنية أو الجمع مثلا كلمة (المسلمون) والمسلمون بكسر اللام وفتحها،والمسلمات،والمسلمان،فالواو في المسلمون دلت على أن هذا الجمع جمع مذكر سالما وفي المسلمات دلت الألف والتاء على أن هذا الجمع مؤنث سالما.

ب- صائت:الكسرة والفتحة والضمة،فمثلا الكسرة التي على اللام من كلمة المسلين تدل أن المخاطب جمع،والفتحة التي عليها تدل المخاطب مثنى.

ج- مورفيم عدمي:

المورفيمات العدمية هي الضمائر المستترة التي لا تظهر في التركيب حسيا،وإنما تظهر معنويا نحو:

---

[1] التنوعات اللغوية،عبد القادر عبد الجليل،دار صفاء للنشر،عمان الأردن،سنة 1997،ص55 .
[2] شذور الذهب،ابن هشام الأنصاري،ناشر مصطفى الياجي الحلبي،ط الأخيرة،ص14 .
[3] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،
[4] المصبح المنير،أحمد بن علي الفيومي،الناشر مكتبة لبنان،سنة 1987،مج1،ص206 .
[5] لسان العرب،ابن منظور،م8،ص131 .
[6] التنوعات اللغوية،عبد القادر عبد الجليل،ص58 .
[7] شذور الذهب،ابن هشام الأنصاري، ص14 .

- يَسْتفُّ التُّرابَ ولا يخْضعُ لأحدٍ على بابٍ[1] .
- يُقَدِّمُ رِجْلاً ويُؤخِّرُ أخْرَى[2].
- يَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ[3].

فالأفعال :(يستف)، و(يقدم)، و(يغرف)،لكل منها فاعل قام بالفعل،وظهر ذلك من ناحية المعنى أما في التركيب فلم يظهر.

المطلب الثاني:أقسامها:

أولا:من حيث الأصل والزيادة

[1] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص 427،

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص427،يضرب لمن يتردد في أمره

[3] المصدر السابق ،مج2،ص429،يضرب لمن ينفق من ثروة.

المورفيمات في العربية تتكون في الأصل من ثلاثة فونيمات صامتة،ويرمز لفونيمها الأول بفاء الكلمة ولثانيها بعين الكلمة،ولثالثها بلام الكلمة وتسمى جذر أو أصل الكلمة[1] ،وإذا دخل عليها حرف من حروف المتجمعة في كلمة (اليوم تنساه)فتكون مزبدة[2].

تبلغ الأسماء أقصى عدد في تكوينها سبعة فونيمات كما في جملة لأنشقنك من (لأُنَشَّقَنَّكَ نَشُوقَاَ مُعَطِّساً)[3]،وأما الأفعال فأقصى حد يمكن أن تصله هو خمسة فونيمات كما في يصطاد من(الطَّيْرُ بالطَّيْرِ يُصْطَادُ)[4] ،فالزيادة تكون فيأول الكلمة ويمكن أن تكون في آخرها أو في وسطها إذا كانت في أول الكلمة تسمى سوابق،وإذا كان في آخرها تسمى لواحق أما إذا كانت في وسطها سميت حشوا مثال حول اللواحق:(مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرتُهُ سَلِمَتْ عَلاَنِيَتَه)[5]،التاء من سلمت وكذلك التاء والهاء من سريرته وعلانيته،ومثال السوابق (النَّمِيمَة أُرْثَة العَدَاوَة)[6] ال في كلمتي النميمة والعداوة،مثال الحشو ألف فاعل من حافظ من (حافظ على الصديق ولو في الحريق).[7]

ثانيا من حيث الصحة والاعتلال:

تنقسم المورفيمات الاسمية والفعلية إلى صحيحة ومعتلة والصحيحة هي ماسلمت فونيماتها من الصوائت الطويلة،والمعتلة هي ما كان أحد أصولها صائتا طويلا.

ثالثا من حيث الاشتقاق والجمود:

من المورفيمات ما هو مشتق وما هو جامد ،فالمشتق الاسمي هو ما يأتي منه باسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والآلة واسم المكان والزمان،وأما ما لا يؤتي منه ذلك فهو جامد أما المشتق الفعلي فهو الذي يأتي منه الفعل الماضي والمضارع

[1] مدخل إلى علم اللغة،رمضان عبد التواب،الناجي للنشر،ط2،سنة1997،ص70 .
[2] الأصول في النحو،ابن سراح الشركة المتحدة لنشر،مج3،ط4،سنة 1999،ص232 .
[3] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2 ،ص177 .
[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،ص442 .
[5] المصدر نفسه،أب الفضل الميداني،مج 2،ص 330 .
[6] المصدر السابق،أبو الفضل الميداني،مج2،ص345 .
[7] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص203 .

والأمر نحو: قال يقول قل أما إذا اشتق منه مضارع وماض فيكون ناقص التصرف نحو كاد ويكاد،وإذا لم يأت منه إلا فعل واحد وصف بالجمود نحو عسى أما المورفيم الحرفي فهو جامد لا يتصرف وسنتطرق لهذا النوع من التفعيل[1].

رابعا المورفيمات من حيث الوظيفة:

يختص بهذا النوع المورفيمات الحرفية إذ أن لها وظيفة قواعدية (نحوية) دلالية وقواعدية فقط ودلالية فقط.

أولا المورفيمات الحرفية التي تؤدي وظيفة قواعدية دلالية هي:

أ- الجازمة:

يقول ابن مالك :

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بإن ومن وما ومهما أي متى أيان أين إذ ما

وحيثما أنى وحرف إذ ما كآن وباقي الأدوات أسما[2]

المورفيمات الحرفية الجازمة تنقسم إلى نوعين مورفيمات تجزم فعلا واحدا وهي:لا الناهية واللام التي تدخل على المضارع ولم ولما ومورفيمات تجزم فعلين ،وتشترك بعض من المورفيمات الاسمية في هذا الموضع فقط في أداء الوظيفة وهي المتضمنة لمعنى الشرط وهي:متى تدل على الزمان وأين وحيث يدلان فقط في أداء الوظيفة وهي المتضمنة لمعنى الشرط وهي:متى وتدل على الزمان وأين وحيث يدلان على المكان :ومن ومهما أي،أيان والمورفيمات الجازمة لفعلين هي:إذ ما التي تدل على الزمان في المستقبل.

ب- الناصبة:

الدالة على الاستقبال وهي:لن-إذن-كي.

ج- الجارة:

يقول ابن مالك :

هاك حروف الجروهي من إلى حتى خلا حاشا في عن على

[1] مدخل إلى علم اللغة،رمضان عبد التواب،الناجي لنشر،ط2،سنة1997 ص67 .

[2] شرح ابن عاقيل،دار التراث القاهرة لنشر والطباعة،سنة1980،ص26.

مذ ومنذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى[1].

تتنوع معاني هذه الحروف بحسب الصيغة التي ترد فيها.

د- أخوات إن:

إن،أن تدلان على التأكيد،كأن للتشبيه،لكن للاستدراك،ليت للتمني،لعل للترجي.

هـ- أدوات الإستثناء:

إلا،خلا،عدا،حاشا،سوى،غير.

و- النداء:

أ،أي،أيا،ياغ تأتي كلها للنداء.

ثانيا وظيفة قواعدية غير دلالية:

الحركات الصوائت الطويلة والقصيرة وظيفتها تبين النوع سواء كان اسما أم فعلا أم حرفا،معربا أم مبنيا،بوضع علامتها فيه.

ثالثا وظيفة دلالية

المورفيمات ذات الوظيفة الدلالية:

أ-الحروف العاطفة(الواو،الفاء،ثم،أو،أم،لكن،لا،بل،حتى)ووظيفتها الربط بين الشيئين.

ب- (ال)التعريفية،ووظيفتها إكساب التعريف.

ج-أحرف الاستقبال:(السين،سوف)،وظيفتها الدلالة على الزمن المستقبل،أو الحاضر.

د- التنبيه:(ألا،أما،ها)وظيفتها التنبيه لما يراد قوله أو فعله.

هـ- النونات،نون الرفع،نون التوكيد،وظيفتها تأكيد الفعل،نون النسوة،وظيفتها بيان أن المخاطب مؤنث،نون الوقاية،وظيفتها وقاية الفعل من الكسر.

و-التنوين:تنوين النصب ،الرفع،والجر،يدل على أن الاسم خال من الإضافة.

ز-التقسير:(إذا،وأي).

ح-التحضيض:(ألا،ألا،لةلا،لوما،هلا)،وظيفتها الطلب والحث على فعل المباح،وترك المكروه.

ط- العرض:(أما،ألا،أما،لو).

[1] شرح ابن عقيل ،دار التراث بالقاهرة لنشروالطباعة،سنة1980،ص3 .

ي-التاءات:(تَ،تُ،تْ)وظيفتها بيان نوع المخاطب مذكر مؤنث.

ك-الياءات:وظيفتها بيان النوع مثنى،جمع ،مذكر.

وتتطرقت لكل هذا التفصي لكي نمهد لمعرفة الطرق التي تعين في التحليل والكيفية التي يتم بها تحليل الكلمة.

المبحث الثاني: المورفيمات المشتقة:

مفهوم المشتق وأصله وأنواعه:

مفهوم المشتق تأبى الأصوات العربية إلا أن تعيش في وحدة ومجموعة متضامنة مع بعضها بعضا،وكلما كانت في صورة الجمع وزاد عدد أصواتها كانت أكثر قوة ودلالة وليست في حاجة إلى ما في يد سواها إلا زنة وإكمالا،وكلما قل عدد أصواتها كانت في أمس الحاجة لما يعضها ويقف بجوارها لتدل على معنى فهاهي الحروف تكشف عن ذلك فبسبب قلة عدد أصواتها وعدم تحملها لزيادة أصوات أخرى،تكون في حاجة دائما لغيرها لاستخلاص معانيها حسب الموقع.

وتختلف المورفيمات الاسمية عن المورفيمات الحرفية في أنها لا تعتمد على غيرها بل مع_انيها مستقلة وكلما زاد عدد أصواتها زاد معناها وأصبح أكثر دقة والأفعال شأنها شأن الأسماء فمثلا الأصوات المكونة لكلمة(كتب) التي تدل عل أن هناك شخص ما قام بكتابة نص ما،لو أدخل عليها مورفيم التاء أو الياء في أولها وأصبحت(يكتب،تكتب)لا تنتقل معناها من الماضي ليدل على المستقبل ولو أدخل عليها مورفيم اسم المفعول وأصبحت على وزن (مكتوب) لاتنقلت من الفعلية إلى الاسمية وصارت تدل على أن نصا ما وجد مكتوبا ولو أدخل عليها مورفيم اسم الفاعل وأصبحت على وزن (فاعل) لعلم أن لنص ما كاتبا.

وهكذا كما دخل مورفيم على الأسماء أو الأفعال واستقبلته كانت في قوة وتماسك والمراد من استقبلته أن هناك بعضا من الأسماء والأفعال لا تستقبل مورفيما زائدا على أصواتها المجتمعة في تكوينها،حالها حال الحروف في جمودها وتمسكها في وحدتها.

ونسبة لاستبيان الأفعال والأسماء المستقبلة عدد من المورفيمات ضمت كل الزيادات التي تتولد من أصولها الثلاثية (فا الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمة) في حقل واحد وهو الاشتقاق.

وبناء على ما ذكر فإن المورفيم الذي يراد أن يشتق منه ثلاثيا،ويحدث الاشتقاق له بالزيادة التي تدخل عليه.

ثانيا تعريف الاشقاق:

عرف الاشتقاق لغة أنه :«أخذ شق الشيء،وأخذ الكلمة من الكلمة»[1]،«واشتقاق الحرف من الحرف،وأخذه منه،ويقال شقق الكلام،إذا أخرجه أحس مخرج»[2].

وفي الإصلاح:

هو «أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل،بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو أهمية كضارب من ضرب وحذر من حذر»[3].

وهو:«أحد شيء من غيره مطلقا،سواء دل على ذات وحدث معا أو لا»[4].

وما توضحه هذه التعارف ثلاثة أشياء:

ا- أن الاشتقاق هو استخراج عدد من الكلمات الفرعية من أصلها الثابت كاستخراج سبحانه وتعالى الرحمة من اسمه الرحمن،وكاشتقاق الكلمات من المصادر في الجدول رقم (ا).

الجدول رقم (ا) الاشتقاق من المصادر:

النص	المصدر	المشتق	نوعه
لاَ يُلْبِثُ الحَلَبَ الحَوَالِبُ[1]	الحَلَبَ		

[1] أنظر قاموس المحيط،لفيروز أبادي،مادة شقق.

[2] أنظر لسان العرب،ابن منظور ،مادة شقق.

[3] المزهر،السيوطي ،الناشر المكتبة العصرية،تاريخ إضافته 214،مج1،ص346 .

[4] العربية خصائصها وسماتها،عبد الغفار حامد الهلال،دار الفكر العربي،لنشر،سنة 1995،ص190 .

[1] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2،ص232 ،معنى المثل:أن يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الإبل.

أَحْلَبْتَ نَاقَتَكَ أَمْ أَجْلَب [2]		أحلبت	فعل ماض
هذا التصافي لا تصافي المحلب[3]		المحلب	اسم آلة
الجهل موت الأحياء[4]	الجهل		
كُنْ حَالِماً بِجَاهِلٍ ناطقٍ[5]		جاهل	اسم فاعل
الحَلِيمُ مَطِيَّة الجَهُول[6]		جهول	صفة مشبهة باسم فاعل
الناس أعداء ما جهلوا[7]		جهل	فعل ماض

هكذا يشتق من المصادر عدد المشتقات تخضع جميعها لخدمة العربية في زيادة وإنماء مفرداتها واغناء المعاجم بكم كبير من الكلمات فهي أي المشتقات لا تبتعد من معانيها بل تتمحور حول معناها الأصلي.

وكذا أن لهذه المشتقات أقساما منها ما تثبت على هيئة،ومنها ما تختلف في هيئته ولا يثبت عنها هو كما في اشتقاق كلمتي الحلب والجهل ويسمى هذا النوع بالاشتقاق الأصغر[1].

وما يختلف منها هيئة يكون اختلافه على طريقتين:

عن طريق التقليب كما كان يفعل الخليل الفراهيدي في تصريف الكلمات نحو تقليب (ش،ح) أتى منها الحش[2] والشح[3]،ومجيئه من (ق،ج) القح[4]والحق[5] ويعرف هذا النوع

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،،ص200،يقال أحلب الدجل،إذا تتجت إبله إناث فيحلب ألبانها،وأحلب إذا أنتجت إبله ذكورا فيحلب أولادها مبيع.

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص391 .

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص191 .

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص211

[7] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص455 ،وهو كلام علي كرم الله وجهه.

1 انظر الخصائص،ص491

2 الحش،جماعة النقل،كتاب العين.

بالاشتقاق الكبير عند المحدثين[6]،وأما ابن الجني فقد اصطلح عليه الأكبر وعرفه بقوله وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية عليه تقالبية الستة معنى واحد.

أما عن طريق التغيير وذلك بتغيير بعض الحروف مع إبقاء الأصوات الأخرى،مثل:لد،وشد،وعد فقد تتغير أوائل الكلمات مع ثبوت البقية،ويطلق على هذا النوع الاشتقاق الأكبر،ويعرف بأنه ما تحدث الكلمتان فيه في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي نحو نهق من النهق ونعق لأن العين تناسب الهاء في المخرج وهنا هو الاشتقاق الصغير[7].

ويقصد أن هذا النوع هو المقتصر والمتداول أو المختار في الاشتقاق من بين الأنواع،يقصد من التعريف الأخير (ب أخذ شيء مطلق):أن المصادر التي تقبل الاشتقاق يؤتى منها بكلمات عديدة،نحو حافظ ومحفوظ وحفيظ،فكلما ترجع إلى المصدر الحفظ.

3- أصل المورفيمات المشتقة:

عندما يتم الطفل عادة سنة أو أكثر يبدأ مرددا ما تتفوه به والدته أي يقوم بمحاكتها في كل ما تفعله حتى في لغتها،ولكن ماهي أول الأشياء التي ينطقها الطفل في بداية تعلمه الكلام؟

الذي يظهر من لغتهم أن أول ما يرددونه كلمة (ماما ـ بابا) وفي مرحلة ثانية يقول كرة،سيارة ومن ثم أسماء إخوانهم محمد ـ أمين ـ صارة.

وهكذا وعندما يلتحقون بالمدرسة بعد تعلمهم للحروف يلقنهم معلمه شجرة-مدرسة-كتاب قلم- بنت...الخ وفي فترة أخرى يقوم معلمهم بتعليمهم الأفعال آمر إياهم أن يقولوا:جلس ذهب- فتح...وهكذا إلى غاية أن يتعلموا لغتهم الأم.

إذن أول ما يتلقونه في بداية حديثهم الأسماء وقد ورد بلسان الحق عندما أراد أن يعلم آدم عليه السلام قوله:«وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء

---

[3] المصدر نفسه، الشح:البخل وهو الحز،ص2،

[4] المصدر نفسه،القح:الجافي من الناس والأشياء.

[5] المصدر نفسه،نقيض الباطل.

[6] مدخل إلى فقه اللغة،أحمد محمد قدور،دار الفكر المعاصر،ط1،سنة1993،ص281 .

[7] انظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها،ص74 .

هؤلاء إن كنتم صادقين»[1]،ومن ثم تأتي الأفعال،ومن طبيعة الأشياء أن الأول هو الأصل والثاني هو فرع من ذلك الأصل فهذا يؤدي إلى القضية التي ظلت منار جدل بين البصريين والكوفيين في أيهما الأصل الأسماء أو الأفعال؟

يرى البصريون أن الأصل في المورفيمات الأسماء والأفعال مشتقة منها،بينما يرى الكوفيون أن الأفعال هي الأصل والأسماء فرع منها[2].

بذلك تتفق هذه الأقوال مع البصريين في رأيهم بما عززنا وندعم بـ«وجميع الأفعال مشتقة من الأسماء التي تسمى مصادر كالضرب والقتل والحمد ألا ترى أن حمدت مأخذ من الحمد،وضربت مأخوذ من الضرب،وإنما النحويون هذه الأحداث مصدرا لأن الأفعال كأنه صدرت عنها[3]».

بالإضافة إلى الأفعال دائما تحتاج إلى الأسماء فلولا وجود الأسماء لما كانت هناك أفعال فمثلا جملة (محمد رسول الله) هي جملة خالية من الفعل ومع ذلك لم يخل معناها،ولو قلت كتب أولا قبل أن تنطق الكلمة لا بد أن يكون هناك كاتب لها ومن ثم يظهر الفعل كتب.

وأيضا قد أجاز مجمع اللغة العربية القاهري الاشتقاق من المصادر التي تدل على أسماء الأعيان فقد أجدوا العديد من المصادر الجامدة في كتب اللغة قديما ما هو مشتق منها الاشتقاق من الفضة مفضض،الذهب مذهب،والاشتقاق من الحجر ستحجر،استنوق من الناقة استنسر من النسر فمن أقوالهم:«قد استنوق الجمل»[1]،«إنَّ البُغَاثَ بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِر»[2].

وقد صرحوا بذلك في قولهم ومن المأسوف عليه أن أئمة اللغة منعوا الاشتقاق من هذه الأعيان وحصوره في المصادر والأفعال ،مع ورود الكثير من مشتقات الأعيان في اللغة بحيث تعد بالمئات بل بالألوف[3]،ويرجع مجمع اللغة العربية السبب في إقراره بالاشتقاق من تلك المصادر إلى متطلبات العصر الذي أثر بكثير من الكلمات ذات الصلة بعلوم الطب والكيمياء والصناعة إلى غير ذلك واشتق العرب كثيرا من أسماء

[1] سورة البقرة ،الآية31 .

[2] الأشباه والنظائر الأسيوطي،دار الكتب العلمية،ط1،مج1،سنة1983،ص313 .

[3] انظر أصول النحو،ص40 .

[1].مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،ص93،يضرب في التخطيط.

[2] المصدر نفسه،ص10نيضرب للضعيف يصير قويا وللذليل بعد الذل

[3] انظر مجلة مجمع اللغة العربية،الملكي القاهرة،ص12 .

الأعيان،والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة لغة العلوم،المشتقات معروفة وموجودة عند العرب قديما.

4- أنواع المورفيمات المشتقة:

أدى التغير والتحويل من الاسمية إلى الفعلية أو العكس للمورفيمات إلى تقسيمها إلى مورفيمات مشتقة اسمية ومورفيمات مشتقة فعلية،وهذه المورفيمات تشتق من المادة الاسمية بناءا على أوزان وصيغ فالصيغة هي «البناء الذي جمعت فيه أو القالب الذي صبت فيه الحروف وهو الذي يعطي الكلمة صورتها وشكلها ويجعل لها جرسا ووزنا معينا[4]» وتتباين هذه المورفيمات في أنواع مقاطعها.

في الجدول بيان أنواع المقاطع المشتقة:

التسلسل	نوع المشتق	نوع المورفيم الداخل	نوع المقاطع
1	اسم فاعل ثلاثي(فاعل)	حشو	ص ح ح+ص ح+ص ح
	اسم فاعل غير ثلاثي(مفعل)	حشو	ص ح ص+ص ح+ص ح
2	اسم مفعول ثلاثي مفعول	سابق احشو	ص ح ص+ص ح ح+ص ح
	اسم مفعول غير ثلاثي مفعل	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح
3	صيغ مبالغة/ضراب فعال	حشو	ص ح ص+ص ح ح+ص ح
4	اسم آلة مفعل	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح
5	صفة مشبهة باسم الفاعل فعول وفعال	حشو	ص ح+ص ح ح+صح+صح+ص ح ح+ص ح
6	اسم المكان والزمان ثلاثي مفعل	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح
	اسم المكان والزمان غير الثلاثي مفعل	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح

[4] انظر فقه اللغة وخصائص العربية،محمد مبارك،ص112 .

7	اسم التفضيل أفعل	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح
8	فعل ماض	سابق	ص حص+ص ح+ص ح
9	فعل مضارع	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح
10	أفعل أمر	سابق	ص ح ص+ص ح+ص ح

والملاحظ من الجدول السابق أن المورفيمات الداخلة على المورفيمات المشتقة الاسمية السابقة والحشو،ولم تدخل عليها اللاحقة بينما الداخلة على المورفيمات الفعلية التي أرقامها من (8،9،10) سابقة وخلا المشتق الأقل من الزيادة وأما أنواع مقاطعها عامة الاسمية والفعلية التي تشكلت منها فهي المقطع الأول (ص ح) المقطع الثاني (ص ح ص) المقطع الثالث (ص ح ح).

المطلب الثاني المورفيمات المشتقة الاسمية:

الاسم المشتق هو الذي أخذ من غيره وله أصل يرجع إليه ويتفرع منه ولا بد فيه من أن يقارب أصله في المعنى وأن يشاركه في الحروف الأصلية وأن يدل على ذات أو أي شيء آخر تصل به المعنى بأي وجه من الوجوه[1].

والمورفيمات المشتقة الاسمية هي اسم الفاعل،اسم المفعول،صيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل،واسم الزمان،اسم المكان،اسم الآلة.

أولا اسم الفاعل:

[1] الكامل في النحو والإعراب،أحمد قش،دار الجيل للنشر،ط2،سنة2002،ص 320 .

اسم الفاعل «صفة دالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث المضارع من أفعالها»[2]،وهو لا يدل على صفة ثابتة في الفاعل بل يدل على صفة قائمة لكنها ليست ثابتة[3].

ويتكون اسم الفاعل من ص+ح ح+ص+ح+ص+ح،أي يتكون من 3 أصوات صامتة،وصائت طول وصائتين قصيرين وأيضا من مورفيمين أحدهما حر وهو الكلمة وثانيها مقيد وهو اسم الفاعل.

أوزانه:يصاغ من الموفيم الثلاثي على وزن فاعل وفونيماته هي(ص+ح ح+ص+ح+ص+ح) وبشرط أن يكون متصرفا،وأن يكون معنى مصدره غير دائم وللمورفيم الثلاثي ثلاث حالات:

أولها أن تكون له صحيحة:

إذا كانت ذا أصول ثلاثية صحيحة لم يحدث عليه أي تغيير وذلك مثل:

زلة العالم يضرب بها الطبل وزلة الجاهل يخفيها الجهل[4].

اسم الفاعل= مورفيم حر (جذر الكلمة)+مورفيم مقيد اسم الفاعل.

العالم = علم +اسم فاعل .

الجاهل = جهل + اسم فاعل وهما خاليان من حروف العلة.

ويكثر مجيئ اسم الفاعل على وزن فعل إذا كان مضموم العين مثل ضخم ويقل مجيئه على وزن أفعل مثل خطب أخطب وعلى وزن فعل مثل بطل،بطل كما يأتي مفتوح العين على غير وزن فاعل مثل طاب فهو طيب[1].

ثانيها أن تكون أصوله معتلة الوسط:

إذا كان معتل الوسط حدث له تغيير بقلب ألفه المنقلبة عن ياء أو واو وهمزة.

مثل:رماه بنبله الصائب[2].

---

[2] شرح المولد،ابي زيد عبد الرحمن بن صالح،دار الكتب العلمية لنش لبنان،ص190 .

[3] المرجع في اللغة العربية،علي رضا،دار النشر الشرق العربي،ط4،ص86 .

[4] نحو الوافي،عباس حسن،دار المعارف،ط3،تاريخ إضافته،مج3،سنة 2008،ص243 .

[1] حاشية الحضري،تركي فرحان،دار الكتب العلمية،مج2،ط1،سنة 1998،ص82 .أ

[2] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص295،إذا أجاب كلام فهمه بكلام جيد.

اسم الفاعل=مورفيم حر (جذر الكلمة)+مورفيم مقيد (اسم فاعل).

الصائب=صاوب+ اسم فعل فقلبت الواو همزة لوقوعها عين لاسم الفاعل واعتلالها في الفعل.

ثالثها أن تكون أصوله معتلة الأخر:

إذا كان المعتل الآخر إما أن يكون منونا أو معروفا بـ(ال) فإذا كان منونا حذفت آخره للتنوين مثل (باق في عار النساق باق)وغذا كان معرفا لم يحدث فيه نغيير نحو:الهادي،الداعي،الراضي[3]،ويصاغ من غير الثلاثي كالتالي:

يؤتي مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة،ويكسر ما قبل آخره أي على وزن مفعل التي فونيماته (ص+ح+ص+ص+ح+ص+ح) مثل :رُب مستعجل لأذية ومستقبل لمنية[4] .

اسم فاعل=مورفيم حر (جذر الكلمة)+مورفيم مقيد اسم فاعل.

مستعجل=استعجل+مورفيم الفاعل.

ثانيا اسم مفعول:

اسم المفعول «هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول،لمن وقع عليه الفعل»[1]،ويكون من (ص+ح+ص.+ص+ح ح+ص+ح) أي من أربعة أصوات صامتة وصورتين صائتتين قصرين،وصائت طويل،ومن مورفمين حر (حذر الكلمة) ومقيد اسم مفعول.

أوزانه:

يصاغ من الثلاثي على وزن مفعول الذي فونيماته(ص+ح+ص.+ص+ح ح+ص+ح) والحالات التي تطرألاسم الفاعل تطرأ لاسم المفعول وهيك

أولها أن تكون أصوله صحيحة:

[3] المصدر نفسه،ص55 .

[4] المصدر نفسه،ص318 .

[1] شذ العرق في فن الصرف،أحمد بن أحمد الحماوي،ناشر دار الكيان تاريخ اضافة،سنة2009،ص56 .

إذاكانت أصوله صحيحة لم يحدث فيه أي تغير مثل: الحالب مرزوق والمحتكر ملعون[2].

مرزوق=رزق+اسم مفعول.

ملعون==لعن+اسم مفعول.

ثانيها:أن تكون أصوله معتلة الوسط.

إذا كان معتل الوسط فإن واو مفعول تحذف نحو :مصون=صان،وعلى أصل الوزن هو (مصوون)ولكن لسكون عين الكلمة واو مفعول حذفه أحد الساكنيين لأن العربية تأبى التقاء ساكنيين،فحذفت واو المفعول.

ثالثها أن تكون أصوله معتلة الآخر:

أن تكون أصوله معتلة الآخر،إذا كان معتل الآخر إما أن يكون معتلا بالألف المتقلبة عن واو أو معتلا بالياء،فإذا كان معتلا بالألف،رجعت الألف إلى أصلها (الواو) وأدغمت الواو في واو مفعول،مثل: استمسك فإنك معدو بك[3].

معدو=عدا+اسم مفعول،واسم المفعول منه معدود،فأدغمت واو الفعل في واو مفعول لأن الألف منقلبة عن واو (يعدو) وإذا كان معتلا بالياء فتقلب واو مفعول ياء وتدغم الياء المنقلبة في الياء الأصلية مثل مطوي،أصل فعل طوى والألف التي في آخره منقلبة عن ياء فمضارعه يطوي،فعتد منها اسم مفعول ردت الألف إلى أصلها ياء وأصبح مطوي،ولثقل نطق الواو مع الياء قلبت واو مفعول ياء وأدغمت في ياء الفعل،فجاء اسم المفعول مطوي.

ثالثا صيغ مبالغة:

صيغ المبالغة هي ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل وزيادة في المعنى[1]،وأيضا تكون من مورفيم حر جذر الكلمة ومورفيم مقيد صيغ مبالغة،وتختلف هنا صيغ المبالغة عن سابقيها في فونيملتها وذلك لتعدد الصيغ التي ترد عليها.

---

[2] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص190 .

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص285،يضرب في موضع التحذير.

[1] النحو الوافي،عباس حسن،دار المعارف،مج3،ط3،سنة2008،ص260 .

تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف المتعدي،ما عدا صيغة فعال فإنها تصاغ من المتعدي واللازم[2] وأشهر صيغها (فعال،مفعال،فعول،وفعيل وفعل) وتستخدم الثلاثة الأولى بكثرةنأما الأخريات بقلة وقد نظم ابن مالك هذه الصيغ الخمس في قوله:

فعال أو مفعال أوفعول في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل[3].

فعال تتكون من (ص+ح+ص+ص+ح ح+ص+ح) مثل:زحار من (إنه لزحر) بالدواهي[4].

فعول تتكون من (ص+ح+ص+ح ح+ص+ح) مثل شريف من شريف قوم يطعم القديد[5].

مفعل تتكون من(ص+ح+ص+ح+ص+ح)،مثل:خرب من (كلام حكيم من جوف خرب)[6].

وأضيفت على هذه الصيغ ألفاظ أخرى للمبالغة ونسبة لكثرة تداول بعضها واستعمالها الآن واحتياج العصر لها جعلت قياسية بعد أن كانت منتصرة على السماع[12]،وهي فاعول مثل (عاقول حديث)[3]،فعيال مثل معطير'فعلة مثل:(فضلة)،أما التي تخرج عن السماع فهي:

فعال مثل:عشاق من(غضب العشاق كمطر الربيع)[4].

فيعول مثل ميت،وسيد من (برئ حي من ميت)[5] ،وشد بناؤها من الثلاثي المزيد بالهمزة الذي يأتي على صيغة أفعل وصيغ منه وزن فعال مثل: (دراك) من ادراك ومفعال مثل (معطاء) من أعطى وفعيل (نذير) من أنذر،فغول مثل:زهوق من أزهق[6] .

رابعا الصفة المشبهة باسم الفاعل:

---

[2] شرح ابن فيصل على ألفية بن مالك،دار التراث لنشر،مج2،سنة1980،ص111 .

[3] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني،ص64،يضرب للرجل يولد الرأي وليل حنى يأتي بالداهية.

[4] المصدر نفسه،ص371،يضرب لمن يظهر السخاء،ولا يرى منه إلا قليل.

[5] المصدر نفسه،ص172 .

[6] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص172 .

[1]التطبيق الصرفي،ص68 .

[2] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص28 .

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص67

[4]. المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص98،يضرب عند المفارقة.

[5]انظر موسوعة النحو والصرف والاعراب،ص422

[6] . مفتاح العلوم،الساكسي،ص25 .

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على آية هيئة كانت بعد أن تجري عليها التثنية والجمع والتأنيث وهي تدل على الثبوت[7]،وشبهت باسم الفاعل لقبولها للتأنيث والتثنية والجمع،وفي سلامة بنيتها من التغيير وفي الدلالة[8].

صيغتها:تصاغ الصفة المشبهة من المورفيم الاسمي اللازم المكسور العين أو المضموم العين أو من الاثنين معا ومن المفتوح العين[9].

صيغ الصفة المشبهة من الاسم الثلاثي اللازم المكسور العين:

أفعل مثل:أجذم من: (زُنْدٌ كَبَا وَبَنَانٌ أَجْذَمُ)[1]،ومؤنثها فغلاء مثل بهماء من (أَبْصَرُ مِنْ فَرَس بَهْماء فِي غَلَسٍ)[2]،وفعلى على نحو:(إِنْ كنْتِ غَضْبَى فَعَلَى هَنِكِ فَاغْضَبِي)[3]،وفعلان مثل شعبان من (رُبَّ شَبْعَانَ مِنَ النِّعَمِ غَرْثَانُ مِنَ الكَرَمِ)[4]،وفعله نحو خدرة من(ليس لي حشفة ولا خَدِرة)[5].

صيغ الصفة المشبهة من الاسم الثلاثي اللازم المضموم العين:

---

[7]انظر شرح الكافية الشافية،مالك الطائي،مج1،ص4741 .

[8] انظر شذا العرق في فن الصرف،ص56-57

ومجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص324،كبا الزند إذا لم تخرج ناره،الأجذم:المقطوع.يضرب لمن لا يرتجي خيره بحال.

[1] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص324،كبا الزند إذا لم تخرج ناره،الأجذم:المقطوع.يضرب لمن لا يرتجي خيره بحال.

[3] المصدر السابق،أبو الفضل الميداني،مج1،ص115،الغلس:آخر ظلام الليل.[2]

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص55 .[3]

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص310،غرثان:جائع.[4]

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص205 .[5]

فعال مثل: جبان من (أُمُّ الجَبانِ لاَ تَفْرَحُ وَلاَ تَحْ زنُ)[6].

فعال:من (اطْرَقَ إِطْ اَ رقَ الشُّجَاعِ)[7].

صيغ الصفة المشبهة من الاسم الثلاثي اللازم المشترك بين المكسور والمضموم العين يأتي على الأوزان:فَعْل-فُعْل-فِعْل-فَعِل-فاعل.

خامسا اسم التفضيل:

اسم التفضيل اسم مشتق على وزن أفعل يدل غالبا على أن شيئين اشتركا في معنى وزاد أحدهما على الآخر في هذا المعنى[8].

صيغته:

يأتي على صيغة أفعل،ولا ينصرف عنها،وفي كلمات قليلة جدا حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال كما في كلمة أحب وأشر وأخير،واستعملت خير وشر على الأصل.

ولاسم التفضيل ثلاث حالات[1]:

- أن يكون مجردا من أل والإضافة ولها حكمان:

أ- أن يكون مفردا مذكرا دائما.

ب- أن يؤتي بعده بمن.

- أن يكون معرفا بأل ولها حكمان:

أ- أن تكون مطابقة للمفضل.

ب- ألا يؤتى مع المفضل بمن.

- أن يكون مضافا إلى نكرة أو إلى معرفة،فإذغ كان مضافا إلى نكرة فله حالتان:

أ- اسم التفضيل يلزم التذكير والإفراد.

ب- أن المضاف إليه يطابق المفضل إفرادا وتثنية وجمعا.

---

[6] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص61،لأنه لا يأتي بخير ولا شر أينما توجه،لجبنه.

[7] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص431،الشجاع:الحية.يضرب للمفكر الداهي في الأمور.

[8] انظر موسوعة النحو والصرف والإعراب،ص60 .

[1] انظر أوضح المسالك،ابن هشام الأنصاري،ص444،ص446 .

وإن كان مضافا إلى معرفة جاز مطابقته للمفضل،وجاز مخالفته إياه،وقد نظمها ابن مالك في قوله:

وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا.بمن إن جردا

وإن لمنكو يضف،أو جردا ألزم تذكيرا،وأن يوحدا

وتلو أل طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

هذا إذا نويت معنى من إن لم تكو فهو طبق ما به قرن

وقد أكثر العرب من الامثال التي تأتي على وزن أفعل وقد جمعها الميداني لوحدها في مجمعه منها:

أَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ [2].

أَجْوَدُ مِنْ حَاتِمٍ [3].

سادسا اسما الزمان والمكان:

هما اسما مصوغان على وزن واحد لدلالة على زمن وقوع الفعل أو مكانه[1].

صيغهما:

الثلاثي:

يصاغ من المورفيم الثلاثي على ضربين:

أ- مَفْعَل:

إذا كان المورفيم الثلاثي المجرد صحيحا مضموم العين،أو مفتوح في المضارع،أو معتل اللام صيغ على وزن مَفْعَل مثل:مصرع من(لكل جنب مصرع)[2]

[2] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص262 .

[3] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص

[1] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص439،الصوار:المسك.

[2] المغني في الصرف،عبد الحميد مصطفى،دار الصفاء للطباعة والنشر،ط1،سنة2014،ص230 .

وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث[3] فتصير مَفْعلة نحو: صومعة من (الرأس صومعة الحواس)[4].

وقد سمعت بعض الألفاظ بالكسر على غير القياس وهي:المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والفتح مسموعا في بعضها،والقياس فتحها[5].

ب- مَفْعِل:

إذا كان صحيحا مكسور العين في المضارع أو معتل الفاء صيغ على وزن مَفْعِل نحو: الموعد من(آفة المروءة خلف الموعد)[6].

وقد يصاغ اسم المكان والزمان من المورفيم الثلاثي المجرد على وزن مفعلة من أسماء الأعيان،وذلك نسبة لكثرة الأجناس في تلك المناطق[1] نحو:مأسدة.

غير الثلاثي يصاغ اسما الزمان والمكان من غير المورفيم الثلاثي على وزن اسم المفعول(مُفْعَل)،نحو مجتمع[1].

سابعا اسم آلة:

اسم آلة يكون اسم الآلة مشتقا أو جامدا[2]،فالمشتق منها يعرف بأنه: «اسم مصوغ من مصدر ثلاثي،لما وقع الفعل بواسطته»[3].

صيغها:

وردت لاسم الآلة صيغ كثيرة منها القياسية وغير القياسية،والقياسية سبع صيغ ثلاث أقرها العلماء وهي الثلاث الأولى[4]:

---

[3] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص202،أي لكل حي موت.

[4] شرح المفصل في صنعة الإعراب،القاسم بن الحسين الخوارزمي،دار الغب الإسلامي لنشر،مج3،ط1نسنة1990،ص138 .

[5] مجمع الّأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص318 .

[6] انظر شرح الكافية الشافية،ابن مالك،مج2،ص437 .

[1] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص59 .

[2] مفتاح العلوم الساكسي،ط2،سنة 1987،ص25 .[1]

[3] انظر المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها،مج1،ص115 . .[2]

[4] انظر شذا العرف في فن الصرف،ص64 .[3]

مِفْعال:مثل من (غيرة المرأة مفتاح طلاقها)[5].

مِفْعل:مثل منحل.

مِفْعلة:مثل معصرة .

فَعالة:مثل كماشة.

فاعول:مثل حاسوب.

فاعلة:مثل ساقية.

فِعال:مثل حزام.

وقد يسمع على غير القياس ألفاظ بضم الميم والعين منها المسعط والمنحل.

المطلب الثالث:المشتقات الفعلية:

الفعل المشتق هو الفعل الذي تشتق منه الأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والأمر[1].

الجدول يبين الأفعال المشتقة:

المصدر	النص	المشتق	النوع
الجهل	من جهل أباه فقد جهل هل يجهل فلانا إلا من يجهل القمر	جهل يجهل	ماضي مضارع
الجمل	جمل واجتمل	جمل	أمر
الذهب	ذهب الناس وبقي النسناس لا يذهب العرف بين الله والناس	ذهب يذهب	ماضي مضارع
الدخل	دخل فضولي النار فقال:الحطب رطب	دخل	ماضي

[5] المعنى في الصرف ص352 .[4]

[6] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص76 .[5]

[1] انظر الكامل،أحمد قبش،ص259 .

	لا تدخل بين العصا ولحائها ادخلوا في بياض	يدخل أدخل	مضارع أمر
الحلب	حلب الدهر أشرطه	حلب	ماضي

المبحث الثالث المورفيمات الجامدة

المطلب الأول المورفيمات الجامدة الاسمية:

المورفيمات الجامدة هي التي تظل على حالة واحدة،أي إذا كانت اسمية تظل اسمية ولا يأتي منها فعل،وإذا كانت فعلية تظل فعلية ولا تتحول إلى اسمية مثل:كرسي وكرة وساعة فالمورفيملت الاسمية الأولى لا يمكن أن يأتي منها فعل وكذلك المورفيمات الفعلية.

ولا يقتصر على هذا فالمورفيمات الاسمية لا يأتي منها اسم آخر فالمورفيم (كرسي) لا يؤتى منه باسم فاعل ولا باسم مفعول بل يظل على حالته التي وجدت عليه،ويندر هذا في بعض المورفيمات الفعلية الجامدة التي يؤتي منها بفعل آخر نحو:كاد مضارعها يكاد وتسمى هذه ناقصة التصرف أذ التامة يأتي منها ثلاثة مورفيمات فعلية:الماضي والمضارع والأمر.

والمورفيمات الجامدة هي الاسمية والفعلية والحرفية،ولبعض من المورفيمات الاسمي صيغ معينة،تتبينان في فونيمها وأنواع مقاطعها،وأنواع مورفيمات الداخلة عليها والتي تتشكل منها،وهذا يرجع لكثرة الصيغ التي ترد إليها،فمثلا المورفيمات المصدرية

تتألف من مورفيمات حرة ومورفيمات مقيدة،والمورفيمات الداخلة عليها وفي الغالب مورفيمات حشو إلا ما ندر في صيغة استفعال،وافتعال،تفعيل،وتفعلل،وتفعلة،والمفاعلة،فقد دخلت عليها مورفيمات سابقة و لاحقة في المصدرين الآخرين.

أنواعها:

تتألف المورفيمات الاسمية الجامدة من مورفيمات حرة ،وتنقسم إلى :

أ- المصدر[1]

الثلاثي:يأتي الثلاثي على ثلاثة أوزان:

فَعَلَ:بالفتح ،ويكون متعديا ولازما.

فَعِلَ:بالكسر،ويكون متعديا ولازما.

فَعُلَ:بالضم،ولا يكون إلا لازما.

فإذا كان الثلاثي من فَعَلَ وفَعِلَ المتعديين فمصدره:

(الفَعْلُ)،نحو:الضرب يجلي عنك لا الوعيد[1]،فالضرب مصدر ضرب.

والثاني ،نحو: الحمد مصدر حمد.

وأما إذا كان من فَعِلَ اللازم فمصدره يأتي على وزنيين:

(الفَعَلُ) ،نحو: الفرح.

(الفِعَالَةُ) وذلك إذا دل على ولاية أو حرفة،نحو: على حسب التكبر في الولاية يكون التذلل في العزل[2].

وإذا كان الثلاثي من فَعَلَ اللازم فمصدره يأتي على النحو التالي:

(الفُعُولٌ)،نحو:زوج من عود خير من قعود[3].

(الفِعَلُ)،وهذا إن دل على امتناع،نحو:إباء.

(الفَعَلانُ) وهذا إن دل على التقلب،نحو:يوم حارث الجولان،الجولان مصدر جال.

الفُعَالُ وهذا إذا دل على داء،نحو:السعال[4].

---

[1] انظر المعنى في الصرف ،ص186،ص194 .

[1] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص422،يعني لا يدفع الوعيد عنك الشر وإنما يدفعه الضر.

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص55 .

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص320 .

(الفَعِيل)،الرحيل مصدر رحل.

(الفُعَلُ) أو (الفَعِيلِ) إذا دل على صوت بكاء مصدر بكى والفعيل الصليل مصدر صلل.

(الفِعَالةُ)،إذا دل على حرفة أو ولاية فالتجارة مصدر تجر.

(الفُعُولَةُ)،نحو الصعوبة.

(الفَعَالَةُ)،فالفصاحة مصدر فصح.

الرباعي:

ما جاء عل وزن فَعْ َلَ:

(التفعيل) إذا كان صحيح اللام،فالتسليم مصدر سلم.

(تفعلة)،إذا كان معتل اللام تحذف ياء التفعيل وتعوض منها التاء كتسمية.

ماجاء علو وزن أَفْعَلَ قياسه:

(الإفعال)،إذا كان صحيح العين نحو:فالإحسان مصدر أحسن.

أما إذا كان معتل العين فتنتقل حركة العين إلى الفاء فتقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية،وتعوض عنها التاء كإقامة.

افتعل:افتعال

استفعل مصدره استفعال

فإن كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفعل المعتل العين فتقول:استقام استقامة.

تفعلل مصدره تفعللا كتدحرج تدحرجا.

فعلل مصدره فعللة كدحرج دحرجة.

فاعل يأتي عل:

الفعال فالامارة والرضاع والفطام هي مصادر لآمر وراضع وفاطم.

والمفاعلة،نحو فالمجاهرة هي مصدر جاهر.

ب- اسم المصدر:

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص443

هو ما ساوى المصدر في المعنى،وقبول الألف واللام والإضافة،وخالفة بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في الفعل.[1]

ج- بعض من أسماء الآلة:

مثل لسان وسيف لكن كأن لسانه مخراق لاعب أو سيف ضارب.

د- المصدر الميمي:

تعريفه:

هو اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعلة للدلالة على مجرد الحدث[1]،ويتكون المصدر الميمي من مورفيم حر (جذر كلمة)+مقيد (صيغته)،وتختلف فونيماته باختلاف صيغته.

صيغته:

المورفيم الثلاثي: يصاغ من المورفيم الثلاثي على وزن:(مفعل) بفتح العين والفونيمات التي يتألف منها:(ص+ح+ص+.+ص+ح+ص+ح) نحو:الشجاع موقى[2].

لكل جنب مصرع[3].

فالمصدر الميمي لهما=(جذر الكلمة)+(صيغته).

موقى=وقى+صيغته.

---

[1] انظر شرح التسهيل،ابن مالك الطائي،ص448 .

[1] انظر موسوعة النحو والصرف والإعراب،ص630 .

[2] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص364 .

[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص202 .

مصرع=صرع+صيغته.

فإذا أتى مثالا صحيح اللام،حذفت فاؤه المضارع كان على (مَفْعِل) نحو:(موعد) و(موضع) فإذا لم تحذف،نحو وجل يوجل يكون مصدره موجل بالفتح.

صيغاته من غير الثلاثي:

يصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول،نحو:

المصدر الميمي= (جذر الكلمة)+(صيغته).

مكرم=يكر+صيغته.

هـ- المصدر الصناعي:

يطلق على كل لفظ زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة ثم تاء تأنيث مربوطة

ليصير بعد الزيادة اسما دالا على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة[1]،ويتكون من مورفمين حر (جذر الكلمة)= مقيد (صيغته)،نحو:

الإنسانية=ال+انسان+صيغة المصدر الصناعي.

الحرية=ال+حر+صيغة المصدر الصناعي.

المسؤولية=ال+سأل+صيغة المصدر الصناعي.

إذن المورفيمات التي تتكون منها هي:

مورفيم مقيد+مورفيم حر+(جذر الكلمة)+مورفيم مقيد+(صيغة المصدر الصناعي).

و- مصدر المرة:

هو مصدر يدل على وقوع الفعل مرو واحدة[2]،ويتكون من مورفيم حر جذر الكلمة+مورفيم مقيد صيغته،وتختلف فونيماته باختلاف صيغه.

أوزانه:

يصاغ من المورفيم الثلاثي على وزن:

[1] انظر موسوعة النحو والصرف والإعراب ،ص626 .

[2].انظر المرجع في الغة العربية،ص78 .

(فَعْلة) تتكون من (ص+ح+ص+.+ص+ح+ص+ح+ص):وذلك إذا كان الفعل ثلاثيا نحو:(غاص غوصة وجاء بروثة)[3]إلا في كلمتي حججت حجة فقد وردت بالكسر،ورؤية فقد وردت بالضم[4].

ومن غير المورفيم الثلاثي:يأتي على وزن مصدر مختوما بتاء التأنيث،وإذا جاء مختوما بتاء في أخره يؤتى بلفظة(واحدة)او مايؤدي معناها[5].

ز- مصدر الهيئة:

هو ما يذكر لبيان نوع الفعل ووظيفته[1]،يتألف من مورفيم حر جذر الكلمة+صيغة المصدر والفونيمات التي يتكون منها تختلف باختلاف الصيغة التي ترد في صورتها.

صيغته:

الثلاثي:يصاغ من المورفيم الثلاثي عللى وزن :

(فِعلة) الفونيمات التي تتكون منها:(ص+ح+ص.+ص+ح+ص+ح+ص)،نحو: الجلسة.

من غير المرفيم الثلاثي:

يصاغ من غير المرفيم الثلاثي على وزن فعلة التي تتكون فونيماتها من :(ص+ح+ص.+ص+ح+ص+ح+ص)،وهو شاذ،نحو:(خمرة) من اختمرت المرأة أي إذا غطت رأسها بخمار[2].

ح- الضمائر:

[3]. مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص67،غاص:نزل تحت الماء

[4] انظر المزهر،مج2،ص80

[5] تطبيق الصرفي،ص64

[1] انظر موسوعة في النحو والصرف والإعرابص630

[2] انظر لسان العري،مادة خمر.

تنقسم الضمائر إلى مورفيمات حرة'ومورفيمات مقيدة،ومورفيمات عدمية،فالحرة نحو:

ضمائر الغيبة:هو،هي.

ضمائر الخطاب:أنت،أنت،إياك،وإياك.

والمقيد نحو:

ضمائر المتكلم:تاء الفاعل،ونا الفاعلين.

ضمائر الخطاب:كاف الخطاب.

ضمائر:ألف الاثنين،وواو الجماعة،وياء المخاطبة.

والعدمية هي:

الضمائر المستترة.

ط- أسما الإشارة:

تتكون أسماء الاشارة من مورفيمات حرة منها: ذا،وذي،وذه،وغيرها

ي- الأسماء الموصولة:

تتكون من مورفيمات حرة منها:الذي،التي،اللذان،الذين،والألى،واللاتي،ومن،وما.

ك- الظروف:

تتكون من مورفيمات حرة،ومنها: قط،الآن،حيث،أمس،إذ،صباح،مساء،ليل،نهار، ساعة،يوم،حين،فوق،تحت،شمال،يمين،أمام،وبين.

ل- أسماء الاستفهام:

تتكون أسماء الاستفهام من مورفيمات حرة منها: متى،أين،ما،ماذا،أيان،أنى،كيف، كم،ومن.

م- أسماء الأعداد:

تتكون أسماء الأعاد من مورفيمات حرة منها:واد،اثنان،ثلاثة،أربعة،خمسة،ستة،سبعة ثمانية،تسعة،وعسرة.

ن- أسماء الأصوات:

تتكون أسماء الأصوات من مورفيمات حرة ومها:بَخٍ،بخٍ.

س- أسماء الأفعال:

تتكون أسماء الافعال مورفيمات حرة منها: أف اتضجر،وهيهات بمعنى بعد وشتان افترق،وسرعان أسرع،وصه اسكت.

ع- أدوات الاستثناء:

تتكون من مورفيمات حرة هي:سوى،وغير.

ف- أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة:

تتكون من مورفيمات حرة منها:ما،مهما،كيفما،حيثما،أينما،متى،أيان،كلما،إذا،بينما، ولما.

المطلب الثاني: المورفيمات الفعلية الجامدة:

تتألف من مورفيمات حرة وتنقسم ألى:

مورفيمات فعلية تلزم صورة الماضي:

أ- من أفعال المقاربة:كرب.

ب- من أفعال الرجاء:عسى،وحرى،وإخلولق.

ت- أفعال الاستثناء:خلا،وعدا.

ج- أفعال المدح والذم:نعم،بئس،وحبذا.

ح- بعض أخوات كان: ليس،ومادام.

مورفيمات فعلية تلزم صورة الأمر فقط:

وهي أفعال اسم فعل أمر:

هب،وصه،والزم،وعليك،وبله،ومه.

مورفيمات تلزم المضارع: أوه،وآه(الوجع(،أف (اتضجر).

المطلب الثالث المرفيمات الحرفية:

تختص المورفيمات الحرفية بالجمود تتكون من مورفيمات حرة تتألف مقاطعها من النوع الأول،الثاني،والثالث وهي:

حروف الجر:مثل :من،إلى.

حروف الجزم:مثل:إنما.

حروف الاستفهام:مثل:الهمزة،هل.

الجواب:مثل:بللى،إي،لا،كلا.

حروف التفسير:مثل:أي،أن.

حروف التنبيه:مثل: ألا،أما،يا،ها.

حروف الاستقبال:مثل:السين،سوف.

حروف العرض:مثل: ألا،أما،لو.

حروف الاستثناء:مثل: إلا.

أخوات 7إن الناسخة:مثل:كأن،ليت،لكن.

المبحث الأول : التماثل الصوتي

المطلب الأول المماثلة وأنواعها :

هي ظاهرة صوتية تنجم عن تأثر الأصوات ببعضها البعض في عملية النطق ويؤدي هذا التأثير إلى تغيير المخرج أو الصفة ،ولكي يحدث انسجام تام بين الأصوات المتنافرة يتم تغيرها بحلول صوت مناسب مكانها،أو بحذفها في الصوت مناسب وملائم مع بقية الأصوات في الكلمة والهدف من هذه التغيرات تقليل الجهد الذي تبذله أعضاء النطق في الأصوات المختلفة مخرجا وصفتا.

ومنه فان المماثلة هي (تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة،إما تماثلا جزئيا أو كليا)[1]

أنواعها :

للمماثلة نوعان :مماثلة كلية وأخرى جزئية،فإذا تأثر احد الصوتين في الأخر فادغم في صوت أخر،أو أبدل بصوت أخر من غير ترك اثر للصوت المبدل فهذه مماثلة كلية،وإذا كان التأثير في بعض خصائص الصوت كانت مماثلة جزئية[2] وتكون المماثلة الكلية في الغالب في الأصوات المفخمة المجاورة للتاء في صيغة افتعل،وإما الجزئية فتكون في أصوات اللين (الألف والياء والواو).

1-**المماثلة الكلية:** تكون المماثلة الكلية في حالة الإدغام أي إدغام حرف في الحرف كليا مثلا الراء في الراء أو الدال في الدال نحو سدٌ إبن بيض الطريق[3].

سيد القوم أشقاهم[4] في كلمة سد تجاور صوتا الدال دون فاصل بينهما،وكان متفقين في الصفة والمخرج فادعما وصارا حرفا واحدا،أما بالنسبة لكلمة الطريق فتأثر صوت اللام بصوت الطاء فأبدل صوت اللام بصوت الطاء وادغم في صوت الطاء وصار الطريق فيما

[1] دراسة الصوت اللغوي، احمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر، ط1، ص324

[2] التطور اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، ط2، سنة 2000، ص31

[3] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1 ،ص328 أصله أن رجلا كان في الزمان الأول ويقال له ابن بيض عقر الناقة فسدبها الطريق فمنع الناس من سلوكها

[4] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني، مج1، ص356 لأنه يمارس الشدائد دون العشيرة

يخص كلمة سيد،فأدغمت الياء في الياء بعد انقلاب الياء الثانية من الواو فاصل الكلمة سيود فقلبت ياء الثانية واوا لسكونها وانفتاح ما قبلها.

2- المماثلة الجزئية:

وتكون المماثلة الجزئية إذا لم ينتهي الصوت المؤثر كليا مثل :

-إن النساء شقائق الأقوام[1]. تم إبدال الياء همزة بعد وقوعها بعد الألف مفاعل في كلمة شقائق

- كتب الوكلاء مفاتيح الهموم[2].قد قلبت الألف كسرة في جمع التكسير لكلمة مفاتيح ،فاصل مفرد مفتاح وبذلك يكون جمع تكسيرها على الأصل (مفاتاح)بكسر التاء،ولعدم توافق الألف مع الكسرة قلبت الألف ياء لمجانستها للكسر،فصارت مفاتيح وهذه مماثلة جزئية،ولكل واحدة منها ثلاث حالات [3]تتم بها المماثلة وهي:

1- وهي تأثر الأول بالثاني من غير فاصل بينهما وتسمى المماثلة تقدمية مثل

-عز الرجل استغناؤه عن الناس[4] فقد تأثر صوت اللام بالراء في كلمة الرجل ،وبالنون من كلمة الناس ،فأبدلت اللام إلى راء ونون ،وأدغمت فيهما وينطق أرجل و أناس.

2-أن يتأثر الصوت الثاني بالأول من غير فاصل بينهما وتسمى المماثلة تراجعية

- مايصطلي بناره[5] وفي هذا المقام تأثر صوت التاء المرقق بصوت الصاد المفخم في يصطلي فاصله يصتلي فأبدلت التاء بصوت الطاء لأنهما من نفس المخرج ويشتركان في العديد من الصفات.

3-أن يتأثر الصوت الأول بالثاني ولا يوجد بين الصوتين المتناثرين فاصل وهذه تجاوريه كما حصل في المثال السابق في كلمة يصطلي،أما إذا فصل بينهما فاصل فتكون مماثلة تباعدية وذلك مثل إبدال السين صادا وإبدال الصاد سينا مثل سقر استبدلت صقر حيث

[1]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني، مج2، ص171

[2]اصوات اللغة ،محمود عكاشة ،مكتبة دار المعرفة للنشر ،ص81

[3]مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني، مج2، ص261

[4]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني، مج2، ص261

[5] مدخل إلى علم اللغة ،رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي القاهرة ،ط3 ،سنة 1997 ،ص63

تأثرت السين المرققة بالقاف المفخمة فانقلبت السين صاد مع أن الصاد والقاف غير متجاورين حيث فصلت بينهما الفتحة القصيرة على سبيل المماثلة التباعدية

-المطلب الثاني:التماثل في الصفات

أ-الجهر والهمس:

إذا اجتمع صوت مهموس مع صوت مجهور في كلمة قد يتأثر احدهما على الأخر،فيبدل احدهما إلى صوت أخر يتفق مع الصوت المؤثر في صفة الجهر والهمس[1] مثل(اظطلم)، (ازدان)فاصل الكلمتين (ظلم ، زان) وصيغة افتعل منها (اظتلم وازتان) والصوتين الطاء والزاي مجهورين والتاء من الأصوات المهموسة فعند التقائها تأثر الصوت المهموس بالصوت المجهور،فأبدل الصوت المهموس بنظيره المجهور الدال فأصبحت كلمة ازدان وازدهر [2]

ب-التفخيم والترقيق:

وأيضا إذا التقى صوت مرقق مع صوت مفخم في الكلمة،أبدل احدهما بصوت أخر يتفق مع الصوت المؤثر في صفة التفخيم والترقيق مثال من (السِّنَّورُ الصَّيَّاحُ لا يَصْطَادُ شَيْئًا)[3] فالفعل يصطاد أصله رباعي يصيد،وصيغة افتعل منه ،يصتاد فتأثر صوت التاء المرقق بصوت الصاد المفخم، فأبدل الصوت المرقق إلى نظيره المفخم وهو الطاء،فعملية التناغم والانسجام الصوت يصار الفعل يصطاد بدلا من يصتاد.

[1] التطور الغوي ،رمضان عبد التواب ،مكتبة زهراء الشرق للنشر ،ط2،سنة،2000 ،ص30

[2] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني، مج1 ،ص356

[3] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني،مج1،ص358 .

المطلب الثالث: التماثل في المخارج

قد يتحول الصوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج أخر،نتيجة لتأثره بصوت أخر [1] مثل:

- أَعْيَا مِنْ بَاقِل. [2]
- بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ.[3]

ففي المثلين السابقين تجاورا صوتا الباء والنون في باقل ومن بعض،فصوت الباء يخرج من الشفتين ،أما النون فمن طرف اللسان،فعندما اثر صوت الباء في النون،قلبت النون إلى نظيرتها الميم،الذي يشارك الباء،فهنا انتقل صوت النون من مخرجه وتحصل على مخرجا ثانيا لأجل تحقيق هدف المماثلة الصوتية.

المبحث الثاني:التغيرات الصوتية الصرفية

المطلب الأول: الإدغام

هو إحدى الظواهر التي عن طريقها تتحقق المماثلة الصوتية، فالإدغام هو إدخال حرف في حرف[4] وقد يكون الإدخال تاما،وقد يكون جزئيا.

أولا:الأصوات التي تدغم إدغاما جزئيا:ويكون إدغامها تجاوريا أو تباعديا.

1-التي تدغم إدغاما تجاوريا:

أ- النون:

والنون تدغم في حروف(يرملون)،لالتقائها مع الراء واللام في المخرج وللميم في الغنة والياء والواو لان للنون عنة تشبه الين في الياء والواو[5]

[1] الأصوات اللغوية،إبراهيم انس،مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر،ص100-101
[2] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني، مج2 ،ص43
[3] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص94
[4] لسان العرب ،ابن منظور ،مج3 ،ص373
[5] الممتع في التصريف ،ابن عصفور،دار المعرفة بيروت ،ط2،سنة1997 ،ص697

مثل:

-لِسَانٌ مِنْ رُطَبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَب[1]

-لَنْ ى اَ زلَ النَّاسُ بِخَيْرِ مَا تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوَوْا هَلَكُوا[2]

-أَحْيَرُ مِنْ وَرَلٍ[3]

ففي هذه الأمثلة تجاور صوت النون مع الياء في لن يزال وبالراء في رطب وفي الواو من **ورل** فقلبت النون إلى الكل :ياء،راء،والواو لاشتراك هذه الأصوات مع صوت النون في عدد من الخصائص الصوتية وهذا التماثل جزئي لظهوره في النطق.

ب- إدغام الطاء والتاء والظاء والذال والثاء:

هذه الحروف تدغم بعضها في بغض،وفي الصاد والزاي والسين،لقرب المخرجين نحو:« **مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ** »[4].

وطريقة الإدغام (أن تسكن التاء الأولى وتدغم في الثانية وتنقل حركتها إلى الفاء ،فيستغني في الحركة عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح)والباء تدغم في الفاء والميم لقربها من المخرج مثل :« اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ»[5]

ثانيا:الأصوات التي تدغم تباعديا :

أ-الهاء:

الهاء تدغم في الحاء،وذلك إذا وقعت قبل الحاء ،نحو أحبه حاتما ،ولا يدغم فيها إلا مثلها نحو أحبه هلالا[6].

ب-العين:

[1]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2 ،ص199 يضرب للملاذ الذي لامنفعة عنده

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني ،مج2 ،ص208 أي ماداموا يتفاوتون في الرتب ،فيكون احدهم امرأ والأخر مأمورا ،فإذا صاروا في الرتب سواء لا ينقاد بعضهم لبعض فعندها يهلكوا

[3] المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني،مج1 ،ص227 **الورل** اسم دابة توصف بالحيرة

[4] سورة الزمر الأية56

[5]سورة الإسراء الأية 63

[6]انظر شرح المفصل ،مج 3، ص473

قد تدغم في نفسها والحاء فمثال إدغامها في نفسها قوله تعالى:« ۞ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ»[1]

ت-الحاء:

والحاء تدغم في نفسها نحو قوله تعالى:« لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ»[2]

ث-الغين والخاء:

والغين والخاء تدغم كل واحدة منها في الأخرى،لأنهما من مخرج واحد نحو :

-وادمغ خلقا،واسلخ غنمك[3].

ج-إدغام القاف والكاف:

كل من هذين الحرفين يدغم بعضهما في بعض لقرب مخرجهما ،وذلك إذا تحرك ما قبلهما ،نحو:اطرق كرا يحلب لك[4] فان سكن ما قبل كل منهما أظهرتا ولم تدغما ،نجو:« وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ»[5]

وكذلك قد تدغم القاف والكاف في نفسها مثل قوله تعالى:« **فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ** »[6].

ح- إدغام الجيم:

والجيم تدغم في الشين،لأنهما من مخرج واحد،نحو قوله تعالى:« **كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ**»[7] ،وفي التاء نحو قوله تعالى:«*نِي الْمَعَارِجِ;تَعْرُجُ*»[8] وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء

[1]سورة البقرة الأية255

[2] سورة الكهف الأية60

[3]الاصول في النحو، ابن سراج،مؤسسة الرسالة، مج3، ط3 ،ص415

[4] مجمع الأمثال أبو الفضل الميداني ،مج1 ،ص432

[5] سورة يوسف الآية 76 نقلا عن الأصوات اللغوية،إبراهيم انس ،ص258

[6] سورة الأعراف الأية143

[7] سورة الفتح الآية 29

[8] سورة المعراج الآية43 نقلا عن الأصوات الغوية إبراهيم انس ،ص157

،الذال والثاء لأنها أخت الشين ،فهما من مخرج واحد نحو:لم يربط جملا وقد جعل وجلبت جلبة ثم أقطعت [1]

د-إدغام الضاد:

الضاد تدغم في نفسها نحو:اقبض ضعفها،وفي الشين في قوله تعالى:« **لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ** »[2].

ثالثا: الأصوات التي تدغم إدغاما كليا:

كل الأصوات الهجائية تدغم في مثلها،ويكون إدغامها تجاوريا كليا ،ماعدا صوت الإلف فانه لايصلح ان يدغم في مثله،لان الألف لا تكون إلا ساكنة وفي العربية لا يلتقي ساكنين وكذلك الهمزة فلا تدغم في مثلها[3] ومنها مايدغم ادغاما كليا في أصوات أخرى مثل:

إدغام اللام:

إذا وقعت اللام قبل الحروف الآتية أبدلت إليه،وادغم الحرف في الحرف وهي:

الطاء،نحو:الطمع من(فِي الطَّمَعِ الْمَذَلّة لِلرِّقَابِ)[4].

الدال،نحو:الدهر من(أَكَلَ عَلَيْه الدَّهْرُ وَشَرِبَ)[5].

التاء،نحو:التواضع من(تَاجُ المُرُوءَ ة التَّوَاضُع)[6].

الظاء،نحو: الظلم من(الظُّلْمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ)[7].

الذال،نحو:الذليل من (إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَه عَضُدُ)[8].

الثاء،نحو:الثلج من(سُبْحَانَ الَجْاَمِعِ بَيْنَ الثَّلْج والنار)[9].

الصاد،نحو:الصمت من (الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُه)[1].

---

[1]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني ،مج1،ص170 أي صاحت صيحة ثم امسكت

[2] سورة النور الآية62 نقلا عن أصوات اللغة العربية،ص257

[3]المقتضب ،المبرد،الناشر وزارة الأوقاف المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، مج،1 ،ط1،سنة 1994 ص228

[4] مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج2،ص79 .

[5] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني، مج1،ص42 يضرب لمن طال عمره

[6]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني، مج1،ص150

[7]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني، مج1،ص444اي عاقبة مذمومة

[8]المصدر نفسه،ابو الفضل الميداني، مج1،ص21 يضرب لمن يخذله ناصره

[9]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص356

السين،نحو :السيف من(العَقْلُ يُهابُ ما لا يُهَابُ السَّيفُ)[2].

الزاي،نحو:الزبى من(بَلَغ السَّيْلُ الزُّبَى)[3].

الشين،نحو:الشمس من(في القَمَرِ ضِياءٌ والشَّمْسُ أضْوَأ مِنْهُ)[4].

الضاد،نحو الضب من(سُبْحَانَ الَجْاَمِعِ بَيْنَ بَيْنَ الضَّبِّ والنُّونِ)[5].

النون،نحو النصح من(فِي النُّصْحِ لَسْع العَقَارِبِ)[6].

الراء،نحو الرأي من(إنَّ الرأْيَ لَيْسَ بالتَّظَنِّي)[7].

ب **إدغام التاء في صيغة افتعل**:

إذا أتى من احد الأفعال على صيغة افتعل وافتعال وكان تائيا مثل :اتخذ،اتبع،اتخاذ،إتباع أدغمت التاء في تاء افتعل ،بتسكين التاء الأولى،وإدغامها في الثانية ونقل حركتها في فاء الكلمة مثل:

-من اتكل على زاد غيره طال جوعه[8].

-اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توقه[9].

وفي هذا المثالين،أدغمت التاء في التاء في كلمتي اتكل،واتق لتجاورتها لها من غير فاصل ،وكان الإدغام كليا لأنهما يتفقان في كل جميع الخصائص الصوتية.

ج- إدغام التاء من الواو والياء:

إذا وقعت الواو والياء فاء لافتعل أبدلتا تاء وأدغمتا في تاء الافتعال نحو:

- اتق في جنب أخيك ولا تقدح في ساقه[1].

---

[1]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص402

[2]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص55

[3]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص91 يضرب لمن تجاوز الحد

[4]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص74 يضرب في تفضيل الشيء على مثله

[5]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1 ،ص356

[6]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص78

[7]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص78 يضرب في الحث على التروية في الأمر

[8]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص327

[9]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص **374** يضرب في التوقي في الأمور

[1]المصدر نفسه،ابو الفضل الميداني،مج2،ص141

أصل الفعل اتق وقى،وصيغته افتعل منه ،أوتقى على الأصل فأبدل حرف اللين إلى تاء،وادغم في التاء الافتعال ،كذلك كل فعل فاؤه أو ياء تبدل تاء وتدغم في تاء الافتعال[2] .مثل :اتصل،اتعد ،اتسر،اتحد، فاصل هذه الافعال عاى الترتيب وصل،وعد،يسر،وحد.

د- إدغام الطاء في التاء:

- بعْدَ اطلاعٍ إيناس[3] .

أصل مصدر اطلاع ،اطتلاع، فتأثر صوت التاء المرقق بصوت الطاء المفخمة فابدل صوت التاء الى نظيره المفخم ،الطاء فصار المصدر اطتلاع فادغم ،صوت الطاء في الطاء واصبح اطلاع

المطلب الثاني: الإبدال

يعد من الظواهر اللغوية الثانية التي عن طريقها تتحقق المماثلة الصوتية وهي جعل حرف مكان حرف أخر[3] مع بقاء الحروف الأخرى[4]أي قد يحصل أن يبدل حرف ليحل مكانه أخر في كلمة أو كلمتين،وقد تشترك الكلمتان بحرفين أو أكثر في أجزاء الكلمة ،ويبدل كل حرف منهما بحرف أخر يتقاربان في المخرج أو المخرج والصفة معا مثل:(انطى، أعطى) والحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا أما غيرها فإبدال قليل ك(اطجع،في اضطجع)[5].

1-:إبدال الهمزة:

أ-تبدل الهمزة من الواو،والياء،والهاء،والعين، فتبدل من الواو والياء كمايلي:

- أنْفٌ في السَّماءِ واسْتٌ فِي الماءِ[1] .

- أَبشَع مِنْ مَثَلٍ غَيْرِ سائِرٍ[2] .

-من حدث نفسه بطول البقاء فليوطن نفسه على المصائب [3]

---

[2]انظر المقرب،ابن عصفور،ص536

[3]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص 374

[3] حاشية الصبان،أبو العرفان محمد بن علي الشافعي،دار المكتبة العلمية للنشر ،ط1،سنة1997 ص391

[4]فقه اللغة وخصائص العربية،دار الفكر للنشر ،ط1،ص 112

[5] حاشية الصبان،أبو العرفان محمد بن علي الشافعي،دار المكتبة العلمية للنشر،ط1 ،سنة1997 ص799

[1]مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص21

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني مج2،ص119

[3]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني مج2،ص274

في المثال الأول أبدلت الواو همزة في السماء لتطرفها ووقوعها بعد الألف زائدة ،فاصل السماء سماو من سما يسمو،وفي المثال الثاني أبدلت الياء إلى همزة لوقوعها عينا لاسم فاعل أعلت في فعله فاصل سائر،ساير.أما المثال الثالث بدلت الياء في المصائب إلى همزة لوقوعها بعد ألف جمع مفاعل الزائدة ،فاصلها مصاوب والتي مفردها مصيبة كما تبدل كل من الياء والواو وهمزة إذا وقعت احدهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل مثل:أوائل في أول فاصل جمع أوائل –أواول،كما تبدل الواو همزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة أبدلت [4] مثل اعد فاصلها وعد واسادة أصلها وسادة .

ب-إبدال الهمزة من الهاء والعين:

تبدل الهمزة من الهاء، نحو: أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الأُمِ[5] ففي ماء أصلها امواه بالرجوع إلى جمعها فقلبت الألف واو والهاء همزة وأبدلت العين همزة في (أباب)[6] فأباب أصلها عباب وتسمى بالعنعنة وهي لغة بني تميم [7]

2-إبدال الواو والياء من الهمزة.

يمكن أن تبدل الهمزة إذا كانت عارضة في جمع مفاعل أي ليست بأصل فيه وكانت لام الجمع همزة،نحو: رأسُ الْخَطَايَا الْحِرْصُ والغَضَبُ[1] .

خطايا هي جمع خطيئة ،والجمع على الأصل خطائي بياء مكسورة ،وهمزة قبلها هي لام خطيئة،فما حدث أبدلت الياء همزة على حد الإبدال كما مر في (مصائب) فصار خطائي

[4] الممتع في التصريف،ابن عصفور الاشبيلي،دار المعرفة،مج1،ص332

[5]مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص229

[6] أباب هو العباب وعباب الماء أوله أو معظمه

[7] انظر اللهجات العربية ،ص96

[1]مجمع الأمثال،أبو الفضل الميداني،مج1،ص317

بهمزتين (خطائىء)ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لطرفها وفتحت الأولى تخفيفا،تم قلبت الياء ألفا،فصار (خطاءا) بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا.

3- الألف.

يمكن أن تبدل الهمزة إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة مثل رأسُ الْجَهْلِ الاغْتِرَارُ[2] .فراس إذا خففتها أبدلت ألف،وإذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن مثل (لُبُّ المرأة إلَى حُمْقٍ) [3].

أبدلت من النون الخفيفة في المواضع الآتية:

اذا وقعت في الفعل المضارع ،المفتوح ما قبلها ،أبدلت ألف في حالة الوقف وذلك نحو لنسفعا فاصلها لنسفعن من التنوين في الاسم المنصوب نحو:

-إن لم يكن وفاق ففراق[4].

-أساء سمعا فأساء جابة[5] فالتنوين في وفاق وسمعا أصله نون وأبدلت من إذن فقالوا إذا ،كما في تجتهد إذا تفلح وأيضا أبدلت من الميم في بينما.

4- التاء:

- من الواو والياء إذا وقعت الواو فاء الكلمة تبدل لتاء مثل :

-خاصم المرء في تراث أبيه أو لم تبكه.[1] فتراث أصلها ورث،فالتاء حلت محل الواو،ومن الياء في (تيقور) فاصلها وقار،وأبدلت إلى تا في كلمة (تالله لولا عتقه لقد بلى) تالله فاصلها والله.

-من السين والصاد:

أبدلت التاء من السين في اليمن فيقولون النات بدلا من الناس ،وإنما جاز ذلك لتماثلها في المخرج [2] .

---

[2] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني، مج1،ص317

[3]المصدر نفسه ،أبو الفضل الميداني، مج1 ،ص199 يضرب عذرا للمرأة عند الغيرة.

[4]المصدر نفسه ،أبو الفضل الميداني مج1،ص51اي أن لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة.

[5]المصدر نفسه ،أبو الفضل الميداني مج1،ص330

[1]المصدر نفسه ،أبو الفضل الميداني مج1،ص124

[2] انظر في اللهجات العربية إبراهيم انس،ص93

5-الدال:

-إبدال الدال من التاء تبدل إلى الدال إذا وقعت التاء في افتعل الذي فاؤه دال أو زاي[3] مثل ازدهرت البلاد.

6-الطاء:

إبدال الطاء من التاء إذا وقعت التاء في افتعل الذي فاؤه [4] احد حروف الإطباق (الطاء،الظاء ،الصاد،الضاد)مثل:

- اضْطَرَّ هُ السَّيْلُ إِلَى مَ عْطَشَةٍ[5] . - اصْطِنَاع الْمَعْرُوفِ يَقِي مَصَارِع السُّوءِ[6]

إبدال الطاء من العين تبدل العين الساكنة قبل الطاء نونا ،نحو:أعطى يقولون (انطى)

7- الصاد:

إبدال الصاد من السين أبدلت السين عند قبيلة بني تيم[7]. وذلك إذا أتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء بشرط أن تكون السين متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة

وان تكون هذه الحروف مقاربة لها لا متباعدة عنها،وان تكون السين هي الأصل،فان كانت الصاد هي الأصل لم يجز قلبها سينا،لان الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف [1].

8- العين :

تبدل العين من الحاء في حتى قالوا عتى ويصطلح بالفحفحة[2].

9-اللام:

إبدال اللام من النون ،أبدلت اللام من النون في تصغير(أصيلال) قالوا أصيلان[3]

---

[3]انظر المنصف ،ابن جني،ص545

[4] المصدر نفسه،ابن جني،ص541

[5] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني ،مج1،ص421 يضرب لمن ألقاه الخير الذي كان فيه إلى الشر

[6]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني ،مج2،ص448

[7] انظر في اللهجات العربية إبراهيم اينس،ص112 [1]

[1] المزهر ،السيوطي ،دار الكتب العلمية ،مج1،ط1، ص496

[2] انظر مولد اللغة ،ص63

[3]حاشية الصيبان ،أبو العرفان محمد بن علي الشافعي،دار الكتب العلمية ،ط1،سنة1997 ص799

10-الميم:

إبدال الميم من الواو والنون واللام والباء:

أبدلت من الواو مثل طَعْمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ[4] ،ففم جمعها أفواه وحذفت الفاء للتخفيف.وأبدلت من النون الساكنة التي تلي الباء كما في عنبر قالوا عمبر [5] وأبدلت من الباء في بنات بخر فقالوا بنات مخر[6]وأبدلت من لام التعريف كأمصيام في صيام.

11- الهاء:

ابدلت من تاء التانيث في الإفراد والوقف نحو أَشَدُّ مِنَ عَائِشَة بْنِ عَثْم[7] .

ففي حالة الوقف في اسم عائشة ،تبدل التاء هاء فتصير عائشه،وأبدلت من الألف في الوقف كما هنه التي أصلها هنا،ومن الهمزة في ان قالوا هن [8]

المطلب الثالث: الحذف

الحذف هو القطف من الطرف كما يحذف ذنب الدابة[1]

1 -أنواعه:

ذكر ابن جني انه يأتي على ضربين :احدهما حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى ،والأخر حرف من نفس الكلمة[2]

أ-أنواع حذف الحرف الزائد:

1- الهمزة المزبدة في الماضي: مثل

- عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أَويُهانُ[3] .

---

[4] مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني ،مج1،ص434 الحث على حسن القول والفعل

[5] كتاب سيبويه،مج4،ص240 المعبر هو نوع من أنواع الطيب

[6] انظر المقرب ،ص538

[7] مجمع الامثال ،ابو الفضل الميداني ،مج1 ،ص391

[8] الممتع في التصريف،ابن عصفور الاشبيلي ،دار المعرفة،مج1،ص398

[1] لسان العرب ،ابن منظور مادة(حذف)

[2] الخصائص ابن جني

لايحسب التعريض إلا ثلبا[4].

ففي المثال الأول حذفت همزة الفعل الثلاثي أكرم عند المجيء منه بالمضارع ،فجاء مضارعه يكرم بدلا الأصل يؤكرم ،ولا يقتصر على هذا المثال بل هذه الهمزة تحذف في جميع تصاريفه مثل:

-اسم الفاعل :مكرم.

-اسم المفعول: مكرم.

-والصفة المشبهة باسم الفاعل:كريم

وكذلك حذفت من الفعل المضارع يحسن،فاصله يؤحس.

-اسم الفاعل منه:محسن.

-اسم المفعوله:محسن.

وكذلك تحذف همزة الفعل الماضي الثلاثي المزيد بهمزة عند المضارع وتصاريفه التي يأتي منها[5].

2-حذف العلامة الإعرابية:

تحذف الحركات القصيرة عند الوقف نحو:

- غُبارُ العَمَلِ خَيرٌ من زعْفَرانِ العطْلَةِ[1] .

- في سَعَةِ الأخْلاَقَ كنُوزُ الأرْزاَق[2] .

إذا وقفنا في أخر كلمتي (العطلة والأرزاق) حذفت حركتهما الكسرة لإضافتهما الأولى للزعفران والثانية للكنوز،والمعروف إن الوقف هو عدم الحركة،وكذلك إذا وقفنا عند غبار العمل ،وفي سعة الأخلاق من غير حركة لأنهما ضد، وعند الجزم أيضا تحذف الحركة نحو:

---

[3] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج2، ص37

[4] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني، مج2 ،ص235 الثلب الطعن في الأنساب

[5] شرح التصريف،عمر بن ثابت،مكتبة الرشد،ط1،سنة1999،ص381

[1] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج2، ص67

[2] المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،،مج2، ص90

-لا تبعث المهر على وجاه[3] ،فحذفت حركة الثاء في تبعث لأجل التخلص من الساكنين،لأجل تخفيف النطق.

3-حذف النون:

تحذف النون من الأفعال الخمسة لاستثقالها، والحركة التي فيها إنما هي لسكونها وسكون ماقبلها،،فلم يعتد بحركتها لما كانت لالتقاء ساكنين[4]

كما حذفت عند الإضافة نحو:

- ضَلَّ حِلْمُ اُمْرأة فأَيْنَ عَيْنَاهَا[5] ،المثنى لكلمة عين في حالة الرفع عينان،لإضافة حذفت النون،فصارت عيناها بدلا عيناها،وعند إسناد الأفعال الخمسة إلى نون التوكيد نحو:

-لا تظلمن وضح الطريق [6]،لدخول نون التوكيد على الفعل(تظلم)،حذفت النون واصل الفعل أن يكون بثلاثة نونات ولكن حذفت للتخفيف.

وأيضا تحذف عند النطق بها مع حروف الإدغام مثل:لامال لمن لا رفق له[1]،حذفت النون نطقا من لمن،لإدغامها في اللام من لا.

4- حذف همزة الوصل:

هي زائدة لأنها يؤتي بها فقط للنطق بالساكن،فإنها تحذف عند عدم الحاجة إليها،لان لا أصل لها ،وإنما يؤتى بها لسكون ما بعدها نحو:

-في الاعتبار عنى عن الاختبار[2]، حذفت همزة الوصل من اعتبار واختبار عند الوصل،كما تحذف إذا سبقها استفهام نحو قوله تعالى:« قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا »[3]،فحذفت همزة الوصل من اتخذ،لدخول همزة الاستفهام عليها،فالغرض منها التخلص من الساكن فلما زال السبب حذفت.

---

[3]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،،مج2، ص94

[4]شرح التصريف،عمر بن ثابت،مكتبة الرشد،ط1،سنة1999،ص386

[5]مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج1، ص419

[6]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج2، ص243

[1]مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج2، ص243

[2]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج2، ص73

[3] سورة البقرة الآية 80

كما تحذف من البسملة نحو:رد من طه إلى-بسم الله حذفت من اسم الله،لدخول الباء عليها .

ومن ال التعريف إذ سبقت بلام الجر نحو:

-الفضل للمبتدى وان أحسن المقتدي[4] حذفت همزة الوصل من المبتدي،لدخول لام الجر عليها.وتحذف أيضا من كلمة ابن وابنة إذا كانت مفردة واقعة بين علمين مثل عبد الحميد ابن باديس.وكذلك تحذف إذا كان أول الفعل معتلا عند الإتيان منه بالأمر مثل: جد، صل،فعلى الأصل ،اوجد،أوصل، فحذفت لحذف الواو الساكنة التي جاءت الهمزة لأجلها.

ب-أنواع حذف الأصلي للكلمة:

1-حذف حرف العلة:

أ-المثال:(هو ما فاؤه واو أو ياء)[1]إذا كان الفعل ثلاثيا معتل الأول وكان حرف العلة واوا،وعينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع،تحذف الواو في المضارع والأمر[2] والمصدر إذا كان على وزن فعلة لغير الهيئة،بشرط أن يعوض بتاء في أخره نحو:

-اسمع ممن لا يجد منك بدا[3]،وجد:يجد واصله يوجد،فحذفت الواو في المضارع،كما تحذف عند الأمر فوجد الأمر منه جد،واصله اوجد فحذفت همزة الوصل،وواو الفعل فصار الفعل جد.

[4]مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج1، ص317

[1]المزهر ،السيوطي،الناشر المكتبة العصرية ،مج2،،ص39

[2]شرح التصريف،عمر بن ثابت،مكتبة الرشد،ط1،سنة1999،ص380

[3]الاصول في النحو،ابن سراج،الشركة المتحدة لنشر مج3،ط4،سنة 1999،ص276

ب- الأجوف: (هو ما عينه واو أو ياء)[4]مثل:باع وقال ويحذف وسطه في اسم المفعول منه ،فاسم المفعول من قال مقول،واصله:مقوول،فانقلبت حركة الضمة من الواو إلى القاف فصار مقوول ،فاجتمع واوان ساكنان،فحذفت الثانية لتطرفها ولأنها واو مفعول،فيصير:مقول.

واسم مفعول من باع:مبيع،واصله مبيوع،فنقلت حركة الضمة من الياء إلى الباء،فصارمبيوع،فاجتمع ساكنان الياء والواو،فحذفت الواو لأنها واو مفعول،وقلبت ضمه الباء كسرة لتناسب الياء فصار:مبيع [5]،كما يحذف وسطه مع الفعل المضارع المجزوم أو الأمر نحو:

- لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ[6] .

- سِرْ وَقَمرٌ لَكَ[1] ،حذفت الألف من فات ومات،لدخول الجزم عليهما،اما في سر فحذفت الألف للأمر ،وذلك لتخلص من الساكنين.

وإذا اسند إلى ضمير رفع المتحرك نحو:

- لَوْ قُلْتُ تَمْرَةً لَقَال جَمْرَ[2] .

- بِعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِعْ دَارِي[3] .

حذفت عين الفعل قال وباع لسكون اللام والعين في قلت وبعت،لدخول تاء المتكلم عليهما.

ج- الناقص: (هو ما لامه واو أو ياء)[4] تحذف لام الفعل المعتل عند الجزم نحو:- قَوْلُ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقاً[5] حذفت الواو من يدعو،لدخول لم الجازمة عليها وأيضا تحذف إذا أتى بعدها ساكن نحو:

---

[4]المزهر ،السيوطي،الناشر المكتبة العصرية ،مج2،،ص39

[5]الأصول في النحو،ابن سراج،الشركة المتحدة لنشر مج3،ط4،سنة 1999،ص283

[6]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2،ص181

[1]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج1،ص335 يضرب لاغتنام الفرصة

[2]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني،مج2،ص198 يضرب عند اختلاف الأهواء

[3]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني،مج1،ص104

- يَفْنَى الكَبَاثُ ونَتَعارفُ[6] ،حذفت الألف من يفنى،للتخلص من ساكنين ،ولم تحرك لاستثقالها.

2-الهمزة الأصلية في الماضي:

همزة رأى تحذف في المضارع نحو:

-دع الكذب حيث ترى أنه ينفعك فانه يضرك وعليك بالصدق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك[7].

-يرى الشاهد ما لا يرى الغائب[8]،حذفت الهمزة من ترى ويرى،والأصل نرأى ،ويرأى.

3- الحذف لأجل الصيغة:

أ-حذف أخر الأسماء المفردة للترخيم:

الترخيم هو حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفا،ولا يكون إلا عند النداء[1] مثل (يا سعا) في يا سعاد.

ب-حذف تاء التأنيث للنسب،فتقول في النسبة إلى جليلة جليلي[2].

حذف التاء مع تاء المضارعة،وهذا النوع كثير في القران «*لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* »[3] فاصل تذكرون تتذكرون.

4-الحذف لأجل التخلص من ساكنين:

-في الله تعالى عوض عن كل فائت[4]،حذفت الياء لاجل التخلص من الساكنين،فالياء ساكنة واللام من اسم الجلالة ساكنة،وتم الحذف لعدم كسر الياء وذلك لثقلها.

---

[4]المزهر ،السيوطي،الناشر المكتبة العصرية ،مج2،،ص39

[5]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2،ص109

[6]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج2،ص341

[7]المصدر نفسه،أبو الفضل الميداني،مج1،ص271 يضرب في الحث لزوم الصدق

[8]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2،ص427

[1]كتاب سيبويه،مج2،ص239

[2]المصدر نفسه،مج3،ص546

[3]سورة الأنعام الآية152

[4]مجمع الأمثال ،أبو الفضل الميداني،مج2،ص76

كما تحذف عين الكلمة إذا كانت حرف علة وذلك اذا كانت غير مدغمة أو مدغمة ادغام غير لازم،بهدف التخلص من الساكنين،كما مر في الأجوف مثل: حذف عين لم يخف،ومثال المدغمة إدغام غير لازم مثل حذف الألف من ما من (ماسمك)[5].

ولتوضيح بعض التغيرات الصرفية الصوتية الإدغامية والابدالية لنا قراءة لبعض الامثلة

جدول رقم 01

النص	الشاهد	قبل التغيير	ما حدث
بعد اطلاع إيناس[1]	طلع	اطتلاع	تاثر صوت التاء المرقق بصوت الطاء ، المفخم فابدلت التاء لنظيرتها المفخم الطاء،فصار اطلاع بدلااطتلاع بعد الادغام على سبيل المماثلة التراجعية
اتق شر من أحسنت إليه[2]	تقى	اتقى	تجاور صوتي التاء،ولضعف الاول الساكن،ادغم في الثاني المتحرك،على سبيل المماثلة التقديمية
السودان بالتمر يصطادون[3]	صاد	اصتاد	تاثر صوت التاء المرقق بصوت الصاد مفخم،فابدلت التاء لنظيرتها الطاء المفخم،فصار يصطاد بدل يصتاد
حلف بالسماء	السماء	سماو	ابدلت الواو الى همزة لتطرفها

[5] انظر شرح الكفاية الشايفية،مج2،ص335

[1] مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج2،ص106

[2] المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص145

[3] المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص356

والطارق[4]			

وفي هذا الجدول سنورد بعض الأمثلة حول الحذف.

جدول(02)حذف الأصوات

النص	الشاهد	المحذوف	علة الحذف
خير الناس من فرح للناس بالخير[1]	للناس	همزة الوصل	حذفت لدخول لام الجر عليها الذي تسبب في زوال سبب مجيئها
بع المتاع من أول طلبه توفق فيه[2]	بع	عين الفعل الألف	التخلص من التقاء ساكنين
اصطناع المعروف يقي مصارع السوء[3]	يقي	فاء الفعل	لمجيء المضارع منه
دع اللوم إن اللوم عون النوائب[4]	دع	لام الفعل واو	للأمر

[4]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص356

[1]امجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص262

[2]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص120

[3]المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص408

[4] المصدر نفسه، أبو الفضل الميداني ،مج1،ص274

توصلت من خلال هذا البحث المتواضع الذي إهتم بالأصوات وأثرها في تغيير بنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيرات . ووقفت عند التغيير الذي ينجم عن تأثر الأصوات ببعضها في الكلمة الواحدة أو في الكلمتين المتتاليتين في العبارة ، بهدف تحقيق الانسجام و الاتساق بين الأصوات المتنافرة ، والذي يتحقق ويتجسد عن طريق الإدغام و الحذف والإبدال.

وقد قمت بذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج في النقاط التالية:

-الصوت يخضع لكثير من التغيرات الصوتية والصرفية.

-الأصوات تتأثر عند مجاورتها ، وهذا التأثر يكون مرة من ناحية الصفة مثل تأثر صوت مجهور بصوت مهموس، أو تأثر صوت مفخم بصوت مرقق وهذه أخيرة من خلال المخرج .

-الأصوات تخضع لهذه التأثيرات لغاية في نفسها وهي تحقيق الانسجام و الإلتساق الأصوات عند بناء الكلمة .

-يظهر وينكشف أثر التأثير جليا عند عملية الإدغام والإبدال والحذف وهذا يندرج ضمن المماثلة الصوتية.

-وكان العامل في تنوع الأصوات التي تتغير صفاتها من تفخيم وترقيق وكذلك الهمس والجهر هو تأثر حاصل عن مجاورة الأصوات مع بعضها البعض.

1-القران الكريم

2- مجمع الامثال ،ابو القضل الميداني مج1ومج2

3- أصوات اللغة، د .محمود عكاشة، مكتبة دار المعرفة، ط :الثانية،2008

4-الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط:الثالثة، 1999 م.

5- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، مؤسسة الرسالة، ط :الأولى،1985

6- البرهان في تجويد علوم القرآن ورسالة في فضائل القرآن، الأستاذمحمد الصادق قمحاوي، الدار السودانية، 1998

7-التبصرة في القراءات، محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي، الكويت، ط :الأولى، 1985

8-التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د .رمضان عبد التواب،القاهرة، ط :الثالثة، 1997

9- التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1999

10- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر،2003

11- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني،دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط الثانية.

12-دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة،الطبعة الرابعة، 2006.

13- دراسة صوتية في لهجة قبيلة الشايقية كلية دار العلوم 1979

14- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، دار الكتب بيروت لبنان، ط :الثانية.

15- شذور الذهب ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري

16- شذ ى العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2000

17- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،مكتبة دار التراث، 1999

18- شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط :الأولى 2001

19- شرح التصريف، عمر بن ثابت الثمانيني،مكتبة الرشد الرياض، ط :الأولى، .1999

20- شرح قطر الندى ، ابن هشام الأنصاري

21- شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجاني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط :الأولى،.2000

22- شرح المفصل في صنعة الإعراب، الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي، ، دار غريب الإسلامي، ط :الأولى،.1990

23- العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة، ط:الخامسة،.2004

24- علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر.

25-علم الأصوات اللغوية، مناف مهدي محمد الموسوي، مكتبة التعريب والترجمة والنشر، ط :الأولى، 1993

26- علم اللغة العام، كمال بشر، دار المعارف المصرية.

27- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

28- فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، بيروت دار الفكر، ط: السادسة،1980

29- في علم اللغة العام، د .عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، ط:السابعة،1997.

30- في ا للهجات العربيةإبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.

31- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط :الثانية،1982

32- لسا ن العرب، للعلامة ابن منظور، دار الحديث القاهرة،2003.

33- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري، دار الفكر، ط:1982

34- مدخل إلى علم اللغة، محمد الخولي، دار الفلاح والنشر عمان، ط: الأولى، 1993

35- المزهر ، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر للطباعة والنشر.

36 . المغني في علم الصرف، عبد الحميد مصطفى السيد، دار الصفاءللنشر، ط : الأولى،1998

37- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن السكاكي، المكتبة العلمية الجديدة، بيروت لبنان.

38- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، دار الكتب العلمية بيروت، ط : الأولى،1999

39- المقرب، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفورالحضرمي الإشبيلي، دار الكتب العلمية بيروت،1998

40- الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، ط :الرابعة 1979.

41- مناهج البحث في اللغة، د.تمام حسان، مكتبة دار الأنجلو المصرية

42- عنود الند المجلة الثقافية الشهرية العدد 95

مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول: الأصوات العربية

المبحث الأول: **الأصوات الصامتة**.....3

المطلب الأول:.....5

أ ـ تعريفها

ب ـ أنواعها

المطلب الثاني:**صفات الاصوات الصامتة**.....9

- من حيث الجهر والهمس
- من حيث الاستعلاء والاستفال

المطلب الثالث: **التنوع الصوتي الأصوات الصامتة**.....14

المبحث الثاني:**الأصوات الصائتة**.....18

المطلب الأول:

- **تعريفها**
- **أنواعها**.....20

المطلب الثاني:**مميزاتها**.....21

المطلب الثالث: **التنوع الصوتي الأصوات الصائتة**.....24

المبحث الثالث:**المقاطع الصوتية**.....26

المطلب الأول:.....28

- تعريفه

-**أهميته**.....30

المطلب الثاني:**أنواع المقاطع وعددها**.....32

المطلب الثالث:**شيوع المقاطع وخصائصها**.....38

الفصل الثاني:بنية الكلمة

المبحث الأول**: المورفيمات**.....47

المطلب الاول:**المورفيم وانواعه**

المطلب الثاني: **اقسامها**.....50

-من حيث الأصل والزيادة

- من حيث الصحة والاعتلال

- من حيث الاشتقاق والجمود

-من حيث الوظيفة

المبحث الثاني**: المورفيمات المشتقة**.....**53**

المطلب الأول **:مفهوم المشتق وأصله وأنواعه**

المطلب الثاني**: المورفيمات المشتقة الاسمية**.....**60**

المطلب الثالث**:المشتقات الفعلية**.....**69**

المبحث الثالث**: المورفيمات الجامدة**.....**70**

المطلب الأول: **المورفيمات الجامدة الاسمية**

المطلب الثاني**: المورفيمات الفعلية الجامدة**.....**77**

الفصل الثالث: التغييرات الصوتيةالصرفية

المبحث الأول **: التماثل الصوتي** **78**

المطلب الأول **:المماثلة وأنواعها**

المطلب الثاني**:التماثل في الصفات**.....**80**

أ-الجهر والهمس

ب-التفخيم والترقيق

المطلب الثالث**: التماثل في المخارج**.....**81**

المبحث الثاني**:التغيرات الصوتية الصرفية**

المطلب الأول**: الإدغام** **82**

المطلب الثاني**: الإبدال**.....**86**

المطلب الثالث: **الحذف**.....**91**

الخاتمة.....**99**

المصادر والمراجع.....**100**